رئيس هيئة الاصطفاف الشعبي يحيى العرشي في حوار لـ«الصحوة»:

الاصطفاف الوطني هو من أجل اليمن وأمنها ونظامها الجمهوري وثوراتها

■ أي قوى لديها سلاح يجب أن تدرك أن هذا يتنافى مع شرعية البقاء

■ على الرئيس البدء بتعيين محافظ صعدة من الدولة وأن لا يعطي شرعية لمن يفرض أي تعيينات

■ كان هناك قصور في التعامل مع الحضور غير الشرعي ابتداء من صعدة وانتهاءً بشارع المطار

الصحوة
«ويأبى الله إلا أن يتم نوره»
أسبوعية - جامعة

الخميس
16 ذو القعدة 1435هـ
الموافق 11 سبتمبر 2014
16 صفحة
60 ريالاً
العدد (1440) السنة الواحد والثلاثون

الوطن للجميع

■ المحرر السياسي

متى تتحقق الحكمة اليمانية!؟

■ زيد الشامي

الثورة المضادة في ثياب الواعظين

■ ناصر يحيى

الفرصة ما تزال سانحة

محمد عبدالله اليدومي

من الملاحظ أن تسارع الأحداث في بلادنا قد ساهمت – بحسن نية أو بسوء نية– في رفع وتيرة الترقب والتوتر السياسي والاجتماعي، مما ضاعف من معاناة أبناء المجتمع بصورة عامة على مستوى الجمهورية وليس في عاصمتها فقط..!

قد تبدو الأسباب كثيرة – وهي كذلك دون شك – ولكن أهمها مفتعل وغير مقبول، وفي إمكاننا تجاوزه إذا صدقت النوايا وسعينا سعينا لإزالة الغشاوة عن أعيننا وعن بصائرنا، وحتى نحسن التعامل مع ما نحن فيه كما هو في حقيقته لا كما هو متخيل ومتوهم في أهوائنا ورغباتنا وأطماعنا..!

إن الفرصة ما تزال سانحة أمامنا جميعا لكي نخرج من النفق الذي أُدخلنا فيه والذي لم نحسب لوحشة ظلمته والذي لم ندرك بُعد المسافة بين مدخله ومخرجه..!

إننا على يقين أنه ما يزال في الوقت متّسع إذا تعاملنا مع قضايانا ومشاكلنا بلغة العقل، وغلّبنا المصلحة العامة للوطن والمواطنين قولاً وعملاً ، ونأينا بأنفسنا عن أساليب اللف والدوران حول أنفسنا، وتمنطقنا لغة الحوار، وجلسنا بإخاء ووطنية على مقاعد الرغبة في البحث عن حلول لمشاكلنا وقضايانا المتباينة وجهات النظر فيما بيننا، وتحلّقنا بجدّ حول مائدة حوار صادق ورافض لأي كلمة أو موقف قد يستدرجنا من حيث لا نعي ولا ندرك إلى الاحتكام إلى شريعة الغاب..!!

هذه بلادنا جميعا أمانة في أعناقنا، ولا يستطيع أحد منا أن يدّعي وطنية أكثر من غيره ولا أن يتفرد بها دون الآخرين..!

دروس العبرة كثيرة وعددها لا يحصى، وسوريا أبرزها وأقساها، وأكثرها مأساوية وبؤسا، ونراها في كل يوم وهي تكاد تتلاشى من أمام أعيننا أرضا وسكانا ونظاما ومعارضة؛ دون أن يحرك العالم ساكنا لإنقاذها من مأساتها ومن خطورة القادم من الأيام والذي قد يكون أكثر رعباً وإيلاماً..!

فيا أهل العقول الراجحة...

ويا أهل الضمائر الحيّة...

ويا أهل الوطنية الحقة...

هل ترضون لأنفسكم ولشعبكم الدمار والخراب؟ وهل ترضون أن ترتسم ملامح الرعب على وجوه أطفالكم ونسائكم؟ وهل تقبلون أن نحيا جميعا في أرض الشتات؟!

أيها اليمانيون .. جميعا وبلا استثناء لأحد..

((إنه من المحرم علينا – جميعا– أن نحرق صنعاء من أجل دبة بترول))..!!!!

اللجنة الأمنية تحمل قادة الحوثيين مسؤولية محاولة اقتحام رئاسة الوزراء والإذاعة ومحطة كهرباء حزيز

خدمات قسم الأنف والأذن والحنجرة
• تشخيص ومعالجة أمراض الأنف والأذن والحنجرة
• عمليات الجيوب الأنفية بالمنظار.
• عملية لحمية وأورام الأنف بالمنظار.
• فتح إنسداد القناة الدمعية بالمنظار بدون جرح خارجي على الأنف.
• عملية ترقيع طبلة الأذن واستئصال تسوس عظمة الأذن.
• مناظير الحنجرة وجراحة الأحبال الصوتية بالميكروسكوب.
• عملية الشخير وإنقطاع النفس أثناء النوم.
• تعديل إنحراف الحاجز الأنفي.
• عملية تجميل الأنف.
• عمليات الأنف والأذن والحنجرة الصغرى.

انضمام كادر طبي جديد

نور اليمن الاستشاري للعيون والأنف والأذن والحنجرة

البروفيسور / حسام رميح
دكتوراة طب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة
استشاري طب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة
استشاري جراحة الجيوب الأنفية بالمناظير
عضو جمعية الأنف والأذن والحنجرة المصرية
عضو الجمعية البريطانية لأمراض وجراحة الأنف

صنعاء - شارع الزبيري - عمارة بنك قطر - جوار جسر الصداقة
500 055 - 517 000 772 600 000 7114 260 111

شبكة إبن الهيثم للبصريات والسمعيات
Fresh Look CARRERA Safilo
أشهر الماركات العالمية على الإطلاق
الوكلاء الوحيدون: شبكة إبن الهيثم
أناقة متميزة - جودة عالية - ذوق رفيع
• المركز الرئيسي: صنعاء ش الزبيري أمام البنك العربي، ت: 504906 فاكس: 272267
تعز: شارع جمال جوار فندق الاخوة ت : 221520 جولة المسبح: 259480
• فرع صنعاء: ش تعز جوار مطبعة المفضل ت 263113
• عدن: كريتر، الميدان، مبنى فندق الجزيرة ت 257486
• الحديدة: ش صنعاء جوار مركز اكرم للاتصالات ت :213745
• المركز العالمي للنظارات صنعاء، ت: 277739

المتحدة للتأمين UNITED INSURANCE
التأمين الصحي الجماعي
خدمة العملاء : 01- 555 555
الرقم المجاني : 800 5555
فاكس : 01 - 214 012
uicyemen@uicyemen.com
www.uicyemen.com

مستشفى الروضة بتعز
AL-RAWDHAH HOSPITAL - TAIZ
خدمات طبية متميزة بالتخصصات التالية:
• جراحة عامة وجراحة المناظير.
• جراحة المخ والأعصاب.
• جراحة العظام والمفاصل و الكسور.
• الأذن والأنف والحنجرة.
• جراحة المسالك البولية.
• الجراحات النسائية.
• جراحة وطب الأسنان.
• الباطنية وأمراض الجهاز الهضمي
• أمراض الصدر و القلب.
• طب الأطفال
• العلاج الطبيعي
• العناية المركزة
• حاضنات المواليد
الجمهورية اليمنية - تعز
شارع زيد الموشكي
تلفون: ٢٠٥٤١٩/ ٢٠٥٤٧١ فاكس - ص. ب: ١٠٩٩
البريد الالكتروني: rawdhahtaiz@yahoo.com

مستشفى الأقصى التخصصي
AL AQSA SPECIALIZED HOSPITAL
لدينا أحدث منظومة من الأجهزة الطبية
والآن في مجال التشخيص والعلاج تحت إشراف كادر طبي متخصص وفق تقنية علمية متطورة
M.R.I. وحدة الرنين المغناطيسي الكمبيوتري المفتوح
وحدة تلفزيون القلب (الايكو)
وحدة الماموجرافي Mammography (التشخيص لورم الثدي و الكشف المبكر للسرطان)
الحديدة - شارع جمال - تلفون : ٢٣١٨٧٧-٢٤٧٥٧٦ - فاكس: ٢٣٢٣١٢

نظرة جديدة للحياة
مستشفى الجبلي التخصصي
AL-GABALY HOSPITAL
عيون - أسنان - أذن، أنف، حنجرة - تجميل الوجه والفكين
أحدث جهاز ليزك بتقنية ألمانية لتصحيح النظر والاستغناء عن النظارات
أحدث جهاز فاكو (ليزر) لتفتيت المياة البيضاء وزرع العدسات بتقنية ألمانية
تخلص من النظارات والعدسات اللاصقة
الأول في تعز.. في زراعة العدسات (أي سي ال) ICL السويسرية للتخلص من النظارات
تعز: شارع سوق الجملة، جوار بوابة الأمن المركزي تلفون: ٢٠٢٠٦١ فاكس: ٢٠٦١١١

اللجنة الأمنية: سقوط ضحايا من حراسة الحكومة والمقتحمين برصاص منتشرين بأوساط محاولي الاقتحام

في خطوة تصعيدية جديدة أقدم مسلحون حوثيون على محاولة اقتحام مبنى رئاسة الوزراء وإذاعة صنعاء باستخدام الرصاص الحي ضد الحراسة المكلفة بحماية تلك المنشئتين حسب الأمنية العليا، جاء ذلك بعد خطاب تحريضي لعبدالملك الحوثي مساء الاثنين دعا أتباعه للتظاهر والتصعيد ضد الحكومة، ..

عماد المشرع

اتهمت وزارة الداخلية جماعة الحوثيين بمحاولة اقتحام مقر مجلس الوزراء وإذاعة صنعاء أثناء مسيرة دعا إليها زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي في خطاب متلفز بث مساء الثلاثاء، وأدت إلى صدامات بين المتظاهرين وحراسة رئاسة الوزراء نجم عنها سقوط عدد من الضحايا بينهم جنود.

وقال مصدر أمني بوزارة الداخلية إن جماعة الحوثي قامت بحشد مجاميع من عناصرها ومحاولة الدخول إلى المنطقة الأمنية الممنوع التجول فيها بالقرب من رئاسة الوزراء، وحاولوا الدخول بالقوة لاقتحام المجلس، غير أن قوات الأمن المكلفة بحراسة المجلس قامت بواجبها القانوني ومنعتهم من ذلك.

ونفى المصدر الأمني وفقاً لما نشره مركز الإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية ما تداولته بعض المواقع الإخبارية عن تمكن العناصر الحوثية من اقتحام مجلس الوزراء من قبل جماعة الحوثي، داعيا المصدر الأمني الحوثيين إلى الالتزام بما أسماها «سلوكيات التظاهرات والمسيرات السلمية»، بعيدا عن الاعتداء على المصالح والمنشآت العامة وعرقلة حركة سير المواطنين، وإقلاق السكينة العامة.

وأكد بأن الأجهزة الأمنية ستقوم بواجباتها الدستورية والقانونية في حفظ النظام وحراسة المؤسسات الحكومية والرسمية، والحفاظ على الأمن والاستقرار، داعيا الجميع إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا على غيرها من المصالح الضيقة والأنانية، والاستجابة لصوت العقل، وتجنيب الوطن مغبة الانزلاق إلى ما لا يحمد عقباه.

من جهتها حملت اللجنة الأمنية العليا قيادة جماعة الحوثي المسلحة مسؤولية التحريض ومحاولة اقتحام مبنى مجلس الوزراء ومبنى إذاعة صنعاء الثلاثاء الماضي من خلال الدفع بالعديد من تلك العناصر الحوثية إلى محاولة اقتحام المؤسستين المذكورتين.

وقال مصدر باللجنة الأمنية العليا أنه نتج عن محاولة اقتحام تلك المؤسستين سقوط عدد من الضحايا من حراسات مجلس الوزراء وإذاعة صنعاء ومن محاولي الاقتحام بسبب إطلاق النار من قبل عدد من الأشخاص المنتشرين في محيط الإذاعة ومجلس الوزراء ومن أوساط محاولي الاقتحام والذين تقوم الأجهزة الأمنية حالياً بالبحث عنهم وتعقبهم تمهيداً لضبطهم وإحالتهم للجهات المختصة ".

وأضاف:" إن حراسات مجلس الوزراء وإذاعة صنعاء لم تقم بإطلاق النار الحي نحو محاولي اقتحام مجلس الوزراء "، محملاً القيادات الحوثية كافة المسؤولية في التحريض على اقتحام المنشآت والمؤسسات العامة وما يترتب على ذلك من خسائر في صفوف المواطنين والممتلكات الخاصة والعامة.

وجدد المصدر الدعوة للأخوة المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الخطابات المتشنجة والمحرضة على العنف، مبديا استغرابه من تلك التناولات والفبركات التي تحيكها بعض وسائل الإعلام بهدف زعزعة الأمن والاستقرار وبث الخوف والرعب في نفوس المواطنين، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية سوف تقوم بواجباتها الدستورية والقانونية في الحفاظ على أمن المواطنين وسلامتهم وحماية المرافق والمصالح العامة.

في ذات السياق تمكنت قوات الجيش من فتح طريق صنعاء- تعز بعد اندلاع اشتباكات مع مسلحين من جماعة الحوثي الثلاثاء في حزيز جنوبي صنعاء بعد مقتل عدد من الحوثيين في مواجهات بمحيط رئاسة الوزراء وإذاعة صنعاء.

وصرح مصدر مسؤول باللجنة الامنية العليا انه واستمرارا للأعمال الخارجة عن النظام والقانون اقدمت العناصر التابعة لجماعة الحوثي المسلحة عصر الثلاثاء الماضي على الاعتداء على محطة كهرباء حزيز والتمركز في عدد من المنشآت الحكومية والخدمية.

وقال المصدر لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) :«إن الأجهزة الأمنية والعسكرية تمكنت من التصدي لتلك العناصر واخرجتها من المنشآت التعليمية التي تمركزت فيها».

واشار إلى أن تلك العناصر فرت على اثر ذلك ودخلت بعدها الى بعض المباني المطلة على خط الاربعين شمال شرق محطة حزيز.

واذ أهاب المصدر بالأخوة المواطنين بعدم السماح للعناصر الخارجة عن القانون الدخول إلى المباني والمساكن الخاصة بهم ، أكد في ذات الوقت أن الأجهزة الأمنية والعسكرية ستقوم بالرد على مصادر النيران ، حفاظا على الأمن والإستقرار والسكينة العامة للمواطنين .

ووقعت الاشتباكات في حزيز بعد ساعات من مواجهات قتل فيها حوثيون أمام مقر رئاسة الوزراء، وانتقلت شرارة المواجهات إلى مداخل العاصمة في وقت يحاول فيه الحوثيون السيطرة عليها، بالتوازي مع محاولتهم شل المرافق الحكومية.

وقال شهود عيان للصحوة إن قوات من معسكر السواد- جنوب العاصمة صنعاء- نجحت في رفع مجاميع مسلحة تابعة لجماعة الحوثي قامت بنصب خيام أمام معسكر السواد الواقع بمنطقة حزيز، بعد اشتباكات مسلحة مع عناصر الحوثي في ذات المنطقة.

وأكد الشهود أن قوات من معسكر الاحتياط بالسواد تدخلت وسيطرة على الموقف ومنعت المسلحين الحوثيين من نصب الخيام، مؤكدين إن مسلحين تابعين لجماعة الحوثي قاموا باحتلال مدرسة حكومية في المنطقة، ما أدى إلى تواصل الاشتباكات بين المسلحين وقوات الاحتياط في معسكر "السواد".

وأضاف الشهود أن مليشيات الحوثي قتلت المهندس يحيى العامري بمنطقة حزيز بعد أن تعرض لإطلاق نار مباشر في "الوجه" من قبل عناصر الحوثيين بعد أن حاولوا اقتحام منزله واستخدامه لإطلاق النار والاشتباك مع قوات الجيش بمعسكر 84 التابع لقوات الاحتياط.

وأكد الروائي والصحافي مروان الغفوري وهو أحد أقرباء الشهيد العامري رواية الأسرة على صفحته بمواقع التواصل الاجتماعي، مشيرا أن الحوثيون طلبوا من العامري استخدام سطح منزله المكون من أربعة أدوار لإعداد كمائن، فقابلهم بالرفض فأوسعوه ضرباً في بيته، وبعد ذلك اخترقت رصاصة رأسه وفجرته، والمهندس يحي العامري خريج كلية الهندسة، قسم اتصالات، من جامعة أردنية ويعمل في صنعاء منذ 41 عاما.

وكان رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي عقد مساء الاثنين الماضي اجتماعا استثنائيا للجنة الأمنية العليا لمناقشة آخر المستجدات والتطورات على الساحة الوطنية وطبيعة الاجراءات والاتصالات التي تتم على المستوى الداخلي والاقليمي ومن اجل مواجهة التحديات الماثلة وتجنيب اليمن ويلات المصاعب والمشاكل التي تبرز من هنا وهناك.

وقال هادي أنه لا يجوز ولا يمكن لجماعة الحوثي الاستمرار في التصعيد وإقلاق السكينة العامة وزعزعة الأمن والاستقرار في العاصمة ومحيطها ومختلف المناطق اليمنية، مؤكدا على أهمية وضرورة الاستعداد الكامل والجاهزية واليقظة والحذر وذلك لمواجهة كافة الاحتمالات.

وأكد الرئيس أن أمن العاصمة صنعاء هو أمن لليمن كله ويسكنها مايقارب ثلاثة ملايين شخص من أبناء اليمن من كل المحافظات والمناطق، مشيدا بالمعنويات العالية والجاهزية على الميدان، وجرى خلال الاجتماع تدارس الموقف من كل جوانبه الوطنية والسياسية والأمنية.

وكانت صحيفة عكاظ السعودية أكدت أن السكوت على ما يقوم به الحوثيون في اليمن لم يعد ممكنا أو مقبولا بأي حال من الأحوال، مشيرة أن الأمر تجاوز كل الحدود، وأصبح الوضع هناك لا يهدد اليمن وحده ويقض مضاجع اليمنيين فحسب.. ولكن يهدد دول الجوار بل والمنطقة على حد سواء ".

وأضافت أن هذا الوباء الخطير الذي يتعرض له اليمن وتحدث بصدده الزياني يفرض على دول المجلس ومن ورائها الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية اتخاذ موقف جماعي موحد يقمع تلك الفوضى ويوقفها عند حدها ويحمي اليمن من المصير الذي يقوده إليه الحوثيون " .

وحذرت من تأخر هذا العمل ولا نظنه سيتأخر فإن على الجميع أن يدفعوا ثمن توانيهم وسكوتهم وقبولهم بعربدة إيران في المنطقة وخلطها للأوراق.

وجاء هذا التطور بعد ساعات من دعوة زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي أنصاره إلى التظاهر مجددا في ساحة التغيير بصنعاء ضمن مرحلة جديدة مما يسميه "تصعيدا ثوريا" ضد الحكومة التي يتهمها بالفساد، بعدما رفضت الجماعة قبل أيام مبادرة رئاسية تشمل تغيير الحكومة وتعديل أسعار المشتقات النفطية ورفع الأجور.

وسط فرحة واسعة احتفل **الأستاذ شوقي القاضي**
-عضو مجلس النواب-
وكافة أسرة آل القاضي
الثلاثاء الماضي بزفاف الشاب الخلوق
المهندس/ أحمد القاضي
تهانينا للعريس وتمنياتنا له بحياة زوجية سعيدة وهانئة وبالرفاه والبنين.. فألف ألف مبروك..
الصحوة - الصحوة نت

أجمل التهاني والتبريكات نهديها للأخ الزميل
علي حمود قيس
بمناسبة ارتزاقه المولودة الجديدة (آلاء) (بارك الله لك في الموهوبة وشكرت الواهب ورزقت برها)..
فألف ألف مبروك..
الصحوة - الصحوة نت

الصحوة
صاحب الإمتياز: محمد عبدالله اليدومي
رئيس التحرير: محمد عبدالوهاب اليوسفي
مدير التحرير: راجح بادي
سكرتير التحرير: يحيى اليناعي
الاشتراكات
للمؤسسات: 10000 ريال • للأفراد: 4000 ريال • الدول العربية: 60 دولار • بقية دول العالم 130 دولار
الجمهورية اليمنية - صنعاء ت: 230317 - فاكس 235887 • ص.ب: (435)
htt:// www.alsahwa.yemen.net - Email: alsahwa@yemen.net.ye
إدارة الإعلانات
• موبايل 711105777
Email: fm403623@yahoo.com

واهم من يظنّ أن بوسعه قلب الطاولة على الجميع وفرض إرادته وإملاء شروطه بالقوة، مستهينا بالإرادة الشعبية والاصطفاف الوطني حول الخيارات السلمية للخروج الآمن من هذا الوضع المتأزم الذي يحاول الحوثي تكريسه اعتقادا منه أنه يحقق أهدافه، ما يجعله بالتالي أكثر تصلبا في مواقفه بغية سدّ المنافذ وسبل الحل لإيقاد فتنة سيكون أول من يكتوي بنارها.

الوطن للجميع

كتب / المحرر السياسي

لسنا بحاجة للتذكير مجددا بأن الاحتجاجات السلمية والتعبير عن المطالب بطرق حضارية بمعزل عن لغة التهديد والسلاح والعنف هو حق مكفول لكل اليمنيين، بيد أنه مهما كانت مشروعية المطالب فلا يوجد ما يُسوّغ محاصرة العاصمة بآلاف المسلحين ونشر المليشيا في شوارعها ونصب الاعتصامات المسلحة على أبواب المؤسسات الحكومية وتعطيل حركة السير والحياة العامة، لتمرير مخططات مشبوهة لا تمت بصلة لمطالب الشارع اليمني.

الغاية لاتبرر الوسيلة مهما كانت عدالة ومشروعية المطالب التي باتت وفق منطق الحوثي وممارساته أشبه بقميص عثمان أو كلمة حق يراد بها باطل، إذ كيف يمكن تنفيذ مخرجات الحوار فيما الحشود المسلحة تحاصر العاصمة وتتمدد في أحيائها وتقطع شوارعها وتشيع الفوضى وتقوض سلطة الدولة؟ ربما يتعين تذكير الحوثي أن أول ما أكدت عليه مخرجات الحوار التي ينادي بها تجريم اللجوء للقوة في حل الخلافات وحصر الحق في امتلاك السلاح الثقيل والمتوسط للدولة فقط ونزع سلاح المليشيات وبسط سلطان الدولة على كل ترابها الوطني فأين هو مما يدعوا إليه؟

لماذا يهرب الحوثي من ساحة الوفاق والاتفاق وينبذ الاصطفاف ويدفع باتجاه انزلاق الوطن نحو العنف والصراع؟ ما الذي سيجنيه من ذلك، وأية معاناة تلك التي سيرفعها عن كاهل الشعب فيما هو يجرّه إلى ساحة الفوضى الاحتراب! وأي مشروع وطني سيتبقى في حال سقطت الدولة، ولماذا الرهان على هدم المعبد!! إن استفزاز الناس والتحرش بالسلطات ومحاولة تفجير الموقف عسكريا وايجاد الذرائع لتسويغ العنف سيجرف البلد نحو منزلق خطير قد يقوض الدولة ومكتسبات الشعب التي وإن كانت متواضعة إلاّ ان خسارتها بالمطلق سيعد انتكاسة لنضالات الشعب وتضحياته.

لماذا يصرّ الحوثي على المرور فوق أشلاء اليمنيين للوصول إلى مبتغاه؟ لماذا يرفض المبادرات الوطنية والحلول السلمية ويتذرع بثورة الشعب بينما الشعب ينادي بالاصطفاف ويرفض الانزلاق إلى مستنقع العنف ودروب الفوضى حيث لا دولة ولا قانون. يتعين أن يعي الحوثي جيدا أن ثورة الشعب السلمية انطلقت في 11 فبراير 2011 بإرادة شعبية جامعة ولا مجال للمزايدة عليها من أحد، وما يقوم به اليوم ليس ثورة شعبية بل هدم لها وإفراغها من مضمونها وانحراف بها عن أهدافها النبيلة إلى أهداف أنانية ضيقة لا تمت لمصالح الشعب بصلة.

حين انخرط الحوثي في مؤتمر الحوار الوطني بات جزءا من العملية السياسية وعليه احترام مخرجات الحوار والالتزام بتنفيذها مع الأطراف السياسية الأخرى والتقاط الفرص المتوالية التي القيت إليه من قبل الرئاسة والقوى السياسية لتعزيز الشراكة والبدء في بناء الدولة الضامنة، فالعنف لن يحقق له شيئا كما ان اليمنيين ومعهم جيشهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه محاولات تدمير بلدهم وسرقة ثورتهم وتجييرها لصالح جماعة أو طائفة أو حزب.

إن تغليب لغة الحوار والجنوح للسلم والقبول بالآخر عبر أطر من الشراكة السياسية والتعايش السلمي وتقديم مصالح الوطن والشعب هو المدخل الحقيقي لبناء الدولة وضمان مصالح كل الأطراف، كما ان الوصول إلى السلطة بات في متناول للجميع، لكن العبور إليها ينبغي ان يكون عبر الأطر الديمقراطية التي تحترم إرادة الشعب وليس عبر فوهات البنادق أو دعاوى الإصطفاء.

فشل دعوات تنفيذ «الصرخة» الخمينية في صنعاء

يعود تاريخ «الصرخة» إلى العام 1979م حين أمر المرجع الشيعي «آية الله الخميني» أنصاره من الشعب الإيراني بالصعود إلى أسطح المنازل عند الساعة التاسعة ليلاً والهتاف «الله أكبر» لمدة نصف ساعة لرفع صوت الغضب والاحتجاج على نظام الشاه دون تعريض الناس لخطر إطلاق النار في الشوارع من قبل الجنود..

عبدالله السامعي

بعد ثلاثة عقود من تلك الواقعة دعا عبدالملك الحوثي أنصاره للصعود إلى أسطح المنازل مساء الخميس الماضي وترديد الصرخة الخاصة بجماعته، لكن هذا الأمر لم يلقى تأييداً كما كان يتوقع البعض .

لم تجد دعوة الحوثيين إلى «صرخة» موحدة ومتزامنة استجابة كبيرة، لكن باحثين يمنيين رأوا في الأمر أنه محاولة من زعيم الحوثيين لرفع معنويات أنصاره ولفت أنظار الرأي العام إلى جماعته وتقليداً لدعوة الخميني في إيران .

ولم تلق هذه الدعوة تجاوبا إلا من متظاهري الجماعة المعتصمين في مخيمات وسط العاصمة صنعاء وعلى مداخلها، وهو ما لم يحدث بالشكل المتوقع في المناطق والأحياء التي يسكن فيها موالون للحوثيين .

ويرى باحثون أن هذه الدعوة جاءت بعكس دعوة الخميني في إيران كون أنصار الحوثي يجوبون شوارع صنعاء وعدة محافظات أخرى بمختلف الأسلحة ويخوضون حروباً في بعض مناطق الجوف وعمران وأماكن أخرى، وكذلك تمتلك الجماعة قناة فضائية وإذاعة وصحفا يلقي زعيمها خطاباته عبرها، وهذا ماكان يفتقده الخميني عندما دعا أنصاره لترديد الصرخة .

ويقول آخرون أن وضع اليمن الآن يختلف عن وضع إيران في السبعينيات فلا الرئيس هادي مثل شاه إيران ولا المؤسسة الأمنية والعسكرية اليمنية تمارس القتل والاعتقالات ضد معارضي النظام كقوات السافاك .

انتقادات..وترديد النشيد الوطني

ولاقت الدعوة حملة انتقادات من قبل الناشطين على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» واعتبر الناشطون هذا الشعار تقليدا لحركات خارجية في إشارة إلى إيران إبان عهد آية الله الخميني.

وبثت قناة «سهيل» الفضائية تسجيلاً للنشيد الوطني بنفس التوقيت الذي دعت فيه جماعة الحوثي أنصارها لترديد الصرخة، كما نشر بعض الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي كلمات النشيد الوطني ومقاطع وطنية أخرى في ذات التوقيت .

ونشر الإعلامي الساخر محمد الربع بحائطه في «فيس بوك» حوار مقتضب قال أنه دار بينه وأحد جيرانه الحوثيين مفاده أن الحوثي وقف على سطح منزله لترديد الصرخة وعندما سأله عن هذا التصعيد أجابه : « ياخي مانسوي أجدادنا قالوا لهم تقطرنوا.. وإحنا قالوا لنا نصرخ « .

من جهته استنكر الناشط هشام اليوسفي مثل هذه الأفكار المستوردة وقال في منشور له : «يقولون أنهم ضد العمالة للغرب والأجانب وكل ثقافاتهم وأفكارهم مستوردة من إيران، صرخة الليلة من أين جاءت فكرتها؟!» .

استجابة ضعيفة

ووجدت الدعوة للصرخة استجابة ضعيفة من قبل أنصار الحوثي إلا من ساحات الاعتصام وسط العاصمة وعلى مداخل صنعاء، لكن صدى دعوة الحوثي للصرخة في الأحياء السكنية لم تكن كما توقع الكثيرون .

أما الحوثيون الذين استجابوا للدعوة فقد هتفوا بالصرخة «الله اكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام» إضافة إلى الثلاثة المطالب التي يرددونها خلال مظاهرات الأيام الماضية وهي «الشعب يريد إسقاط الحكومة، الشعب يريد إسقاط الجرعة، والشعب يريد تنفيذ مخرجات الحوار».

وجاءت الدعوة إلى ترديد «الصرخة» في إطار ما أسمّتها جماعة الحوثي «الخطوات التصعيدية للمرحلة الثالثة والأخيرة»، في وقت بدأت فيه الحكومة تخفيض أسعار المشتقات النفطية، وفقاً لمبادرة أطلقها الرئيس عبد ربه منصور هادي، تتضمن أيضاً إقالة الحكومة وتسمية رئيس ووزراء جديد خلال أسبوع واحد، تمهيداً لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وهي المبادرة التي رفضتها جماعة الحوثي .

محاولة لرفع المعنويات

وفي تعليقه على هذه الخطوة، قال الباحث في الفكر الإسلامي، عبدالله القيسي، إن دعوة جماعة الحوثي لأنصارها بترديد شعارها «الصرخة» يندرج في سياق حملة التعبئة العامة في صفوف أنصارها ولفت أنظار الرأي العام إليها .

وأشار في تصريح له إلى أن الجماعة تدرك تداعيات توقف أنصارها، ولذلك هي تسعى لإشغالهم بما يرفع معنوياتهم ويبث ما وصفه بـ«الرعب» في أوساط الناس، وكلها أساليب نفسية .

وأوضح أن هناك تشابهاً في الأسلوب بين جماعة الحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان وما قام به الخميني في إيران في أواخر سبعينيات القرن الماضي، عندما دعا في ذروة ثورته ضد حكم الشاه محمد رضا بهلوي الإيرانيين إلى الصعود إلى أسطح منازلهم عند التاسعة من كل ليلة وترديد شعار «الله أكبر» لمدة نصف ساعة، بهدف إجبار الجيش على دعم مطالبهم، وهو ما تحقق لاحقا ليعلن الخميني في 11 فبراير1979 قيام حكومة مؤقتة يرأسها مهدي بازركان.

من جانبه، أكد الباحث في تاريخ الشيعة عنتر الفتيحي أن جماعة الحوثي تسعى للفت أنظار الرأي العام تجاه ما تقوم به وللمحافظة على نشاط أنصارها .

ولفت في تصريح صحفي إلى أن الحوثيين الذين ينتمون للمذهب الزيدي يعتمدون منهج الشيعة القائم على «الظاهرة الصوتية» في الإعلام من خلال ترديد شعارهم المعروف بـ«الصرخة».

وأوضح أن هذا الأسلوب محاكاة لتجارب حركات شبيهه لهم مثل حزب الله في لبنان والنظام الذي أسسه الخميني في إيران، مبيناً أن الأئمة الذين كانوا يحكمون شمالي اليمن حتى ثورة 26 سبتمبر 1962 كانوا يلجؤون أيضا في كل حدث إلى الصعود لأسطح المنازل وترديد هتافات عن الأحداث آنذاك أو ما تسمى إعلاميا بـ«الصرخة» .

مشوف

أحمد عثمان
ahmedothman6@gmail.com

سلمية الحوثي

لا أحد بإمكانه أن يصف ما يقوم به الحوثي بأنه حركة سلمية ودبابات الجيش المنهوبة تضرب في الجوف وتحاصر العاصمة صنعاء وتمنع المسافرين وتنهب الممتلكات والسيارات العامة لامعنى هنا للسلمية لجماعة تهدد بالاستيلاء على مجلس الوزرا والإذاعة بالمظاهرات (الحربية) كمقدمة للخيارات الأخرى الجاهزة.

الدولة من حقها أن تخاف من هذه الخيارات الأخرى وتستعد لحماية العاصمة بل هي قصرت بالأساس خاصة والخيارات الأخرى تمارس كل يوم من قبل جماعة مسلحة تعلن عزمها على الاستيلاء على الدولة بقوة السلاح وتخرج عن الإجماع الوطني ...خطاب الحوثي مساء الثلاثاء الماضي كان واضحا أنه قد دخل مرحلة اليأس من الشعب الذي لم يستجب لأوهامه واليأس ومن الخيارات الأخرى التي بدا يحس بأنها انتحار كامل لكنه مازال يراها هي الحل لذلك فهو يحشد مسلحيه حول صنعاء ويكثف هجماته على الجوف يقتل الجيش ثم يخرج يتحدث بجاجة عن قتلة الجيش اليمني؟

مشكلة هذا النوع من الروح العنصرية أن لا جيش إلا من يدين بالولاء له ولا شعب إلا من لديه استعداد بتقبيل الركب طاعة لله وتواضعا لاولائه المصطفين.

يبدو قيام جماعة مسلحة تقتل الجنود وتفجر المدن باعتصامات سلمية وصفا غير منطقي ومن غير المنطقي أيضا أن يقود هذه الاعتصامات السلمية قائد العصابة التي تمتهن القتل والعنف كعقيدة من كهف الحرب نحن نعلم ان قادة الثورات السلمية موجودين في الشارع محروسين بحب الشعب وقوة السلام الذي يحمله في قلبه الحريص على ان لايريق قطرة دم واحدة.

السلمية هنا ليس أكثر من محطة للحرب وتهيئة المكان للخيارات الأخرى التي يرفعها دوما ويهدد بها من أول يوم... وكل حركة في ظل هذا السياق هي حركة عسكرية وكل حشود هي حشود حرب ..وهذه هي الحقيقة التي يجب أن لا تغيب ،السلمية ليست رصاصة طائشة ولامزيج بين الصرخة والمدفع..السلمية ثقافة وروح لطيفه لايمكن أن نراها هنا؟

إشكالية بحاجة إلى الحل عن طريق حسم جذري بعيدا عن الانتظار... لقد انتظرت الدولة كثيرا واصبحت منقوصة السيادة في عاصمة تنتفض بالملايين ضد هذه العصابة وزعيمها الذي يتكلم بدون حياء عن الشعب العظيم الذي يعني عنده سيادته وقطيعه بينما لا يبالي بما يقوم به ويتسبب من قتل لعشرات الالاف من هذا الشعب.

وحي الكشكول

ناصر يحيى

اليمن ومصر.. الثورة المضادة في ثياب الواعظين!

إسقاط الجرعة، وتنفيذ مخرجات الحوار، وتغيير الحكومة الفاسدة هي ثلاثة مبررات يطرحها الحوثة وأتباع علي صالح لما يسمونه الثورة الشعبية! وإذا استثنينا إسقاط الجرعة لأنه من المستجدات؛ فإن تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار عملية طويلة وغن كانت قد بدأت بالفعل من خلال إعداد مشروع الدستور على سبيل المثال.. ويبقى مطلب تغيير الحكومة هو الهدف الحقيقي الذي (يكبّ) وراءه المخلوعون والحوثة!

الزج باليمن في فوضى عارمة ؛على الطريقة الانقلابية المصرية؛ هو هدف المؤامرة المسلحة التي تجري الآن تحت مبررات إلغاء الجرعة فورا، وإقالة الحكومة الفاشلة فورا وإلا.. السيف والدم هو الحل! وه الحل الذي اعتمدته الثورة المضادة – بالتحالف مع المرتدين ثوريا– للرد على هزيمتها في الربيع العربي.. ونظرة سريعة م نمصر إلى ليبيا إلى اليمن تؤكد صحة ذلك؛ وإن كان هناك اختلافات في بعض تفاصيل التحالفات تبعا للأجندة الخاصة!

في مصر كانت بداية المؤامرة على المسار الديمقراطي، وإعادة نظام المخلوع؛ هو المطالبة بإقالة الحكومة الفاشلة فورا وبدون أي نقاش(الشعارات نفسها) وإلا فالفوضى هي الحل.. وقد نجحت المؤامرة لأن الذي كان يقف وراءها المؤسستان العسكرية والأمنية: تخطيطا وتمويلا وتنفيذا! لكن ماذا كانت نتيجة تلك المؤامرة؟

بعد أكثر من عام على الانقلاب العسكري تبدو مصر الشقيقة على شفا هاوية من الانهيار الأمني والاقتصادي والخدماتي لم تعرفه في تاريخها حتى في ذروة معاناة الحرب والمواجهة مع إسرائيل؛ رغم عشرات المليارات من الدولارات التي ضختها الدول الحليفة في الخزينة.. وقبل أيام ظهر قائد الانقلاب العسكري (بعد انهيار مستوى الخدمات العامة، واستمرار التدهور الأمني وارتفاع الأسعار) وهو يستجدي المصريين أن يصبروا على المتاعب (كم سنة كمان!) لأن الصعوبات والمشاكل بلغت حدا كبيرا من السوء! ولأنه لم يكن صادقا فلم يوضح للمصريين: لماذا إذا كان الانقلاب العسكري بدعوى فشل الحكومة في حل المشاكل في شهور قليلة؟ وأين ذهبت الوعود والإغراءات التي كيلت للمصريين بأن حل مشاكلهم يبدأ بالتخلص من الحكومة الفاشلة؟

لعنة المؤامرة!

الخميس قبل الماضي كانت مصر على موعد مع إحدى دلائل الفشل العميق للنظام العسكري؛ فقد انقطعت الكهرباء في معظم أنحاء البلاد لمدة 8–10 ساعات في ذروة الصيف مخلفة وراءها خسائر اقتصادية بعشرات الملايين من الجنيهات، ومآس إنسانية تمثلت في إحداها بوفاة 24 طفلا في حضانات المستشفى الفرنسي (القصر العيني الجديد).. لكن الأخطر من كل ذلك هو سقوط ما تبقى من قيمة الدولة المصرية في نظر الشعب، التي كان قادتها يحرضون المصريين ضد الرئيس محمد مرسي أيام العام الذي حكم فيه بتفسير كل مشكلة تحدث في البلاد بأنه وراءها مخطط إخواني؛ الكهرباء التي كانت تنقطع مرة في اليوم أو مرتين لمدة ساعة– ساعتين كانت بسبب أن (الكهرباء كانت بتروح لحماس في غزة!).

ومنذ عام وأكثر – ويتوقع أن يستمر الأمر شهورا أخرى الله أعلم بعدتها– ومصر تعيش تحت حكم عسكري يقوده فرد واحد: لا برلمان.. ولا مجلس شورى.. ممارسات قمعية من تراث حكم العسكر.. وحتى المحكمة الدستورية التي كانت تعمل زمن مرسي يوميا لإلغاء القوانين والمؤسسات التشريعية المنتخبة بحجة عدم دستوريتها؛ نامت في الحر، ولم يعد أحد يسمع أي شكوى عن الديكتاتور الفرعون، ولا غضب أحد من إصدار قانون يمنع الطعن ضد قرارات الحكومة في بيع أراضي الدولة أو يرى فيه مشروع فراعنة نهايين جدد! والراجح الآن أن انتخابات البرلمان المصري على طريق التأجيل حتى أجل غير مسمى.. وهناك حديث عن تعديل الدستور الجديد(!) لإعادة النظر في مواد الصلاحيات الممنوحة لرئيس الجمهورية باتجاه توسيعها!

ثمن الحرب والجرعة!

الفقرة السابقة كانت ضرورية قبل الحديث عن الأزمة الراهنة في بلادنا، وبصرف النظر عن أن الذين يقفون وراءها هم تقريبا نفس القوى التي أيدت الانقلاب العسكري في مصر بكل مبرراته الشاذة ومنها: ضرورة إجراء انتخابات رئاسية مبكرة (بعد شهور قليلة من إنجاز الأولى) وإقالة الحكومة الفاشلة! إلا أن النتيجة ستكون بالضرورة مشابهة لما جرى في مصر.. وفي حلقة قناة الجزيرة ما وراء الخبر الاثنين الماضي تساءلت المذيعة عن الثمن الفادح الذي سيدفعه اليمنيون من الدماء والفوضى والحرب الأهلية للتخلص من الجرعة.. وإن شئت فيمكن القول: كم سيكون الثمن الفادح المطلوب دفعه من دماء اليمنيين للاستجابة لجنون ساكن كهف مران، ولكيلا ينزل كلامه الأرض في حالة قبل المبادرة الرئاسية وتنازل عن بعض شروطه؟

الثمن لا شك سيكون فادحا إن أصر الحوثيون على تفجير الحرب الأهلية إن لم تقبل شروطهم في إلغاء الجرعة، وستكون جرعة الحرب الدموية أشد وأسوأ على اليمنيين الذين يتظاهر الحوثيون بالغيرة والشفقة عليهم من الجوع والفقر! والمصيبة أن الحوثيين لا يبدون أنهم يبالون بذلك.. فإما الجرعة وقبول شروطهم وإما الحرب الأهلية!

ولأن المطلب الحقيقي للحوثة وجماعة المخلوع هو إسقاط البلاد في جحيم الفوضى؛ فقد كان لا بد أن يسهم المخلوع في الحملة الإعلامية للمطالبة بإقالة الحكومة، وبمبررات مضحكة جدا صارت مناسبة لتكون مادة للكتابة عنها! ففي إحدى لقاءاته التي لا تتوقف مع المشائخ والوجاهات الاجتماعية والوفود التي تتردد عليه لإطهار تأييدها له (والحقيقة: لتسلية الزعيم وتزجية أوقات فراغه!) فجر المخلوع نكتة كبيرة كان يظنها حكمة عميقة تستحق أن يتم وضعها في بروار أو تعلق بجانب شعار الصرخة!

وتخيلوا الرئيس المزمن لمدة 33 سنة؛ الذي ترك اليمن على شفا حرب أهلية، وفي وضعية دولية أسوأ من كثير من الدول الأفريقية؛ لا يخجل أن يتصنع الحكمة ويندع تصريحا يقول فيه:

[الحكومات وجدت من أجل خدمة الشعوب لا من أجل تجريعهم مرارات الويل والجوع والمنغصات المعيشية!]

ناهي.. سنصدق الكلام لكن قل لنا: ما علاقة حكمك أنت بالجوع والمنغصات المعيشية.. والجرع؟ ألست أنت الرئيس الذي عرف اليمنيون لمدة 33 سنة من عهده الجرع والمنغصات المعيشية؟ اسأل نفسك لماذا كان يهرب اليمنيون عبر الحدود وسط الرصاص والموت، والجوع والعطش للبحث عن عمل يقيهم وأولادهم الجوع والمنغصات المعيشية؟

ولماذا إذا خرج اليمنيون بالملايين يطالبون برحيلك؟ ولماذا رابط عشرات الآلاف من المعتصمين في الساحات شهورا طويلة، وتحدوا جيوشك ومصفحاتك وجحافل البلاطجة الذين أرسلتهم لقتلهم وتخويفهم؟ هل فعلوا ذلك بواقة وبطرة أم شوقا للمنغصات المعيشية والجرع المحرومين منها في زمن الرخاء والرفاهية التي حققتها؟

تشتوا الصدق.. يا خبرة؟

لو صدق المخلوع مع نفسه وضيوفه لقال لهم:

– تشتوا الصدق.. الحكومات وجدت للمحافظة على استقرار سعر الدولار.. مش مثل الحكومة والرئيس اللي بالي بالكم.. جاء والدولار أربعة ونص ريال وترك السلطة والدولار أكثر من 200 ريال!

– تشتوا الصدق يا خبرة.. الحكومات وجدت للمحافظة على سعر الدبيب البترول.. مش مثل اللي بالي بالكم جاء السلطة والدبة بخمسة ريال ورحل والدبة ب3500 ريال وارد معونة من الإمارات!

– تشتوا الصدق يا خبرة.. الحكومات مسؤوليتها تقيم العدل والمساواة بين المواطنين.. مش تعاملهم أبناء جواري وأبناء حرائر.. والرئيس الدبور يولي أبناءه وإخوانه وأبناءهم، وأقاربه وأصهاره، وأبناء قريته وقبيلته على رقاب الشعب، ويحولها إمامية من جديد!

– تشتوا الصدق يا خبرة.. الحكومات مسؤوليتها توفير الكهرباء والماء النظيف والصرف الصحي.. مش مثل الحكومات اللي بالي بالكم رحلت من السلطة والكهرباء طفي طفي، وحالها في الصومال أحسن من أمي اليمن! والماء النظيف باقي له قليل ويصير عملة صعبة ومهرا للعرائس! أما الصرف الصحي فقد البلاد كلها بيارات!

– تشتوا الصدق يا خبرة.. الحكومات مسؤوليتها توفير العلاج والخدمات الطبية المناسبة للشعب.. مش مثل الحكومة اللي يذهب من شعبها عشرات الآلاف من المرضى للخارج للبحث عن مستشفى محترم.. وحتى المسؤولين فيها لما يمرضوا ما يتعالجوا إلا في ألمانيا وأمريكا والسعودية!

– تشتوا الصدق يا خبرة وإلا قد إحنا على الكذب حقنا.. الحكومات الفاشلة لا بقاء لها.. مش مثل اللي بالي بالكم فشلت لما وصل فشلها للنخر؛ ومع ذلك عملت لها اعتصام في ميدان التحرير وجمع في السبعين.. وصرفت مليارات: رز ودجاج، وصملي وخيام، وبلاطجة للبقاء في السلطة! وكم قتلت من شعبها في جمعة الكرامة والمدينة الرياضية، وأحرقت الأبرياء في تعز.. ودمرت أرحب ونهم وصوفان والحصبة!

من التاريخ القريب!

[لا أمل في تلك البلاد – أي اليمن– بالسلم الدائم واليمن والنجاح إلا في نزع حق الإمامة من السيف ووضعه في الشورى الحقيقية..].. عن كتاب ملوك العرب لأمين الريحاني.

تجربة.. تاريخية!

بلغ الثعلب عني
عن جدودي الصالحينا
عن ذوي التيجان ممن
دخل البطن اللعينا
أنهم قالوا وخير ال
قول قول العارفينا
مخطيء من ظن يوما
أن للثعلب دينا

ناشطون سياسيون:

لم يعد مقبولا بعد وثيقة الحوار أن يغرد أحداً خارج السرب

أكد ناشطون سياسيون ان الاصطفاف صار فريضة تمليها حقائق الواقع وتوجبها تفاصيل المؤامرة على اليمن وان الاصطفاف الآن يأتي كرديف شعبي للتأكيد على اهمية ما توصل اليه الفرقاء السياسيون من خلال مؤتمر الحوار الوطني وبالتالي يؤكدون انهم لا يصطفون ضد احد بقدر ما يصطفون مع البلد.ودعوا الرئيس عبد ربه منصور هادي الى اخراج وثيقة الحوار الوطني الى ارض الواقع للتطبيق.

ناجي قدام

وقال شوقي القاضي عضو مجلس النواب ان الاصطفاف الشعبي ليس فقط مستحسنا بل صار فريضة تمليها حقائق الواقع وتوجبها تفاصيل المؤامرة على اليمن واتمنى ان يتحول الاصطفاف الى مؤسسة وطنية فاعلة وان يتصدر قادة المكونات السياسية صفوف الاصطفاف سواء في فعالياتهم الموسمية الجمع والمسيرات وان يكون قادة الاحزاب بالمقدمة حتى تصل الرسالة واضحة للشعب اليمني ان كل الاحزاب موجودة وكل المكونات الوطنية والمدنية موجودة في هذا الصف.

وأضاف القاضي - في تصريح للصحوة - لا نريد من بعض القوى السياسية ان تكون في المربع الرمادي لان هذا المربع يصلح ان يكون في المعارك السياسية المدنية السلمية اذا افترضنا ان هناك من يريد ان يكون في المربع الرمادي لكن عندما تداهم الاخطار اليمن وعندما تكون الجريمة قاب قوسين او ادنى من ارتكابها لا يصح مطلقا حينئذ ان تقف بعض الاحزاب السياسية في مربعات الرمادي وينبغي ان تعلن الاحزاب السياسية موقفا جادا حتى من الافراد وليس من الاحزاب وقياداتها.

وأكد على ضرورة ان يتحول الاصطفاف ايضا الى فعاليات في المحافظات لحمايتها وحماية الاقاليم من ان يجرها الحوثي الى صراعات وان لا يقتصر الامر على صنعاء فقط وان يعلن اليمنيون كلهم اصطفافا وبفعاليات قوية داعمة للجيش والامن لكي يحدوا من الفتنة التي يريد ان يجرنا اليها الحوثيون.

وأشار الى انه يعني بالاصطفاف ان تنخرط كل القوى علنية وتظهر قياداتها في فعالياتها وهم يقفون مع الوطن ويقفون ضد الفتنة التي يزرعها الحوثي. الآمر الثاني يجب ان لا يشعر ان هناك صراعا بين المكونات في السلطة في الدولة وبين الحوثي ويجب ان يعلن كل الوزراء وكل المسؤولين في الدولة انهم يقفون مع الدولة ومع البلد فالرئيس عبد ربه منصور هادي يمثل البلد ويقود الوطن في هذه المرحلة والاجندات واضحة وليس هناك اية التباسات وعندنا مخرجات الحوار الوطني ويبدأ بتنفيذه بدلا من ان تظل الحوارات تحت الطاولة لا يدري المواطن البسيط عنها شيئا. وقال النائب شوقي القاضي ان الحوثي يرفع شعارات كاذبة ولو انزلنا سعر البترول الى 500 ريال لان الحوثي لا يعبر عن مكون فحسب بل الحوثي به ثلاثة مكونات الاول هم مواطنون يمنيون لهم مطالب مشروعة ونحن وهم في صف واحد وخندق واحد لنا ما لهم وعليهم ما علينا كمواطنين ننشد عدالة وكرامة هذا فريق في مكون الحوثي. لكن للاسف الجماعة الحوثية والمكونات التي يقودها الحوثي تيار مهربو الاسلحة والمهربون بشكل عام الذين لا يريدون لليمن ان يستقر كلما قدم لهم تنازلات جروا اليمن الى خلاف آخر لانهم لا يعيشون الا على الفتنة كتجار سلاح وحروب

ومكون ثالث هو العملاء والمرتزقة الذين لا قرار لهم الا انهم ينفذون ما يملى عليهم يؤتى باموال محرمة ويوعدون الناس بآمال كاذبة لتنفيذ اجندات اقليمية لفتح صراع او جبهات جنوب المملكة العربية السعودية والخليج العربي لايجاد ضغوط قد قالها بعض الساسة ان هناك دول ترى انه لن يفك عن صنعاء الا اذا حلت قضايا بغداد ودمشق.اليمن ليست ساحة للصراع والوطنيون الاحرار يجب ان يضغطوا مع وطنهم وامنهم واستقرارهم ومستقبل اولادهم وان لا ينجروا لذلك.

وأكد القاضي انه ينبغي ان يعرف الشعب بكل مكوناته واحزابه واتجاهاته ومناطقه ان الحوثي يسعى الى اعاقة تنفيذ مخرجات الحوار الوطني.والهدف الحقيقي الذي يسعى الحوثي الى تحقيقه امرين اثنين: الأول اعاقة تنفيذ مخرجات الحوار الوطني واعاقة تكوين اليمنيين لدولتهم المدنية الحديثة واعاقة ما اتفق عليه اليمنيون في موضوع الاقاليم وهو مسنود ايضا من مشائخ الفساد الذين انضموا الى الحوثي من وجاهات ومشائخ الفساد وهؤلاء لا يريدون لليمن وابنائه ان ينعموا بتنمية حقيقية خاصة فيما بتعلق بالاقاليم لانهم تعودوا ان ينهبوا شرقا وغربا شمالا وجنوبا وتعودوا ان ينهبوا في كل محافظة في البر والبحر في النفط والزراعة ولهذا الحوثي لا يخدم اجندته فقط فيما يتعلق بعدم تنفيذ مخرجات الحوار وانما يتحالف مع القوى التي لا تريد لليمن ان ينهض عبر الاقاليم التي بدأ الناس يستبشرون بها ويستفيدوا ويستعدوا لها.

والأمر الثاني - كما يراه القاضي - هو ان الحوثي هدفه الحقيقي اعاقة تنفيذ مخرجات الحوار الوطني لانه لا يريد ان يتخلى عن السلاح ويسلم الاسلحة الثقيلة المنهوبة وغير المشروعة التي وصلت اليه وهو يعلم ان الدولة اذا استقرت وبقي هو في وضع المتمرد ربما يفتح ملفه ويفضح امام الشعب اليمني انه وصلته اسلحه مشبوهة من قوى خارج الحدود والا من اين له كل هذه الترسانة من الاسلحة والاموال وغير ذلك .كما انه يسعى الى عدم تسليم محافظة صعدة للدولة وعدم ترك الدولة تقوم بمهامها التنموية.

اضافة الى ان الحوثي يقاتل بالوكالة وقد ظهرت علنا أدلة يقينية ان الحوثي يقاتل بالوكالة عن دول في الاقليم عن قوى دولية تريد ان تنقل صراعات المنطقة الى صنعاء بعد ان حصلت بعض التحالفات في المنطقة العربية بحيث انه ربما يحصل شيء من التغيير في مسار الصراع في العراق وكذلك في افغانستان وكذلك دمشق والحوثي هو الذي سيزرع بذرة هذه المؤامرة والذي سيتحمل وزرها وستلعنه الأجيال القادمة والحالية التي ستعاني من صراع وفتنة في اليمن يتحمل وزرها وفتنتها عبد الملك الحوثي وانصاره.

القاضي

الحميري

تغيير سلمي

من جهته قال فؤاد الحميري، نائب وزير الاعلام، اننا نعلم جميعا ان ثورة فبراير قد قادت الى عملية تغيير سلمي شهد لها الداخل والخارج وبدأت هذه العملية بشكل جماعي توافقي بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي اجتمعت فيه كل الفئات الاجتماعية والسياسية حول طاولة واحدة وانجزوا وثيقة الحوار الوطني التي اعتبرت من قبل الجميع بداية مرحلة اصطفاف حقيقي على اهداف مشتركة وافق عليها ووقع عليها الجميع.

وأضاف الحميري - في تصريح للصحوة - وبالتالي لم يعد بعد وثيقة الحوار الوطني مقبولا من احد ان يغرد خارج السرب ويتحدث بعيدا عن هذا الاجماع الوطني ومن هنا يأتي الاصطفاف الآن كرديف شعبي للتأكيد على اهمية ما توصل اليه الفرقاء السياسيون من خلال مؤتمر الحوار الوطني وبالتالي يؤكدون انهم لا يصطفون ضد احد بقدر ما يصطفون مع البلد.

وقال: نحن نؤكد هنا قضية غاية في الاهمية انه لم ينل رئيس يمني ما ناله الرئيس عبد ربه منصور هادي من دعم وتأييد داخلي وخارجي وجاء الدعم الخارجي حقيقة كنتيجة ورد فعل للدعم الداخلي فالخارج لا يعين من لا يعين نفسه عندما رأى الخارج ان هناك شعبا حقيقيا لديه ارادة حقيقية متمسك بمطالبه وقد اختار قيادة لهذه المرحلة ولهذا الانتقال السلمي اعطاها مشروعيته وخرج اليوم ليسند هذه المشروعية خرج الى الشوارع بصورة لم يشهدها اليمن في تاريخه الحديث وعندما راى الخارج هذا الحشد وهذا الاصطفاف الحقيقي الداخلي آمنوا ان هذ الوطن وهذا الشعب يستحق ان يدعم لانه يدعم نفسه وهنا رسالة حقيقية موجهة للرئيس عبد ربه منصور هادي من قبل الشعب ليقول له بهذا الاصطفاف العجيب انا خلفك شعب وبالتالي عليه ان يجيبهم انا معكم دولة.

واشار الى ان الوسائل السلمية لم تستنفد بعد وهناك قدرة للدولة على الخروج بالبلد من ازمتها الراهنة والخروج بسفينة الوطن الى بر الامان وهناك الكثير من الوسائل لانجاز هذا الامر واعتقد اننا حتى الان لم نشهد جهدا كبيرا في هذا الصعيد وهناك وسائل وادوات كثيرة جدا في يد الدولة لتطمين الناس لتحقيق أملهم في اخراج نص الوثيقة المجمع عليها لتصبح واقعا على الارض هذه الوسائل لم تستنفد ولم تستخدم وبالتالي هناك مسؤولية كبيرة جدا على الدولة ينبغي القيام بها.

الأمم المتحدة: ٨ آلاف مشرد في الجوف جراء حرب الحوثي

أعلن مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن نزوح 1141 أسرة، تضم حوالى 8 آلاف شخص، منذ بدء المواجهات المسلحة بين الحوثيين، وقوات الجيش المنود من القبائل، في محافظة الجوف.

وأشار التقرير الشهري إلى أن «أغلب النازحين من النساء والأطفال، ونزحوا داخليا إلى مديريات مختلفة في محافظة الجوف، ويقيم معظمهم في العاصمة (الحزم) مع أهلهم، والبعض الآخر في مرافق حكومية مثل المدراس». وعن احتياجات النازحين، أوضح التقرير أنها «تتمثل في المأوى والمواد الغذائية والملابس والخدمات الطبية».

وأوضح التقرير أن «صندوق الطوارئ الخاص بالأمم المتحدة سيقدم قريباً خدمات صحية في ست مديريات، بدعم من منظمات انسانية، بعد تقييم احتياجات النازحين والسكان المتضررين من الصراع الدائر منذ أشهر». وتعمل القليل من المنظمات الانسانية في محافظة الجوف، خاصة المحلية منها، حيث أن المنظمات الداعمة غالبا ما ينتابها القلق من وصول المساعدات إلى المحافظة بسبب عدم تأمين الطرق المؤدية إليها.

في السياق نفسه، قال المسؤول الإعلامي لمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، عبد الإله تقي، لـ«العربي الجديد» إن «المنظمات الانسانية العاملة في اليمن تواجه نقصاً شديداً في التمويل»، مضيفاً أن «الجميع يشعرون بالخوف من تدهور الوضع الانساني في ظل ازدياد بؤر الأزمات الانسانية، والتي لم تكن مدرجة ضمن خطة العام، مثل حروب دماج ومديريات عمران ثم الجوف».

من جهتها، وزعت منظمة «اليونيسيف» في اليمن مستلزمات النظافة الصحية، وأدوات تنقية مياه الشرب، لـ 1213 أسرة متضررة من المواجهات الدائرة في مدينة الجوف. وفي بيان صادر عن المنظمة، قال ممثلها المقيم في اليمن، جوليان هارنس: «ينبغي أن يحصل البنون والبنات، الأكثر عرضة للتحديات، على الرعاية والاحتياجات اللازمة ليتجاوزا هذه الظروف بسلام». وأضاف أنه «بغض النظر عن أسباب النزاع، فالأطفال من كافة الأطراف يعتبرون أبرياء وينبغي حماية حقوقهم».

وقال مسؤول الاتصال والإعلام في فرع «اليونيسيف» في اليمن، محمد الأسعدي، إن المنظمة «تحرص، في كل الأوقات والظروف، على أن ينال كل الأطفال الحقوق الطبيعية، وتيسر لهم فرص الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم وحتى اللعب». وناشد، في تصريح خاص لـ«العربي الجديد»، أطراف الصراع «إبعاد الأطفال عن الصراع، وعدم استخدامهم كمحاربين في المواجهات المسلحة».

جدير بالذكر أن اليمن تضم أكثر من 300 ألف نازح داخلي، نزح أغلبهم منذ سنوات إلى مناطق في محافظات حجة وصعدة وصنعاء وعمران، خلال السنوات الماضية.

رئيس هيئة الاصطفاف الشعبي الأستاذ يحيى العرشي للصحوة:

الاصطفاف الوطني هو من أجل اليمن وأمنها ونظامها الجمهوري وثوراتها

■ أي قوى لديها سلاح يجب أن تدرك أن هذا يتنافى مع شرعية البقاء

يعتقد رئيس الهيئة الشعبية للاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية الأستاذ يحيى حسين العرشي أن الدولة تساهلت في التعامل مع الحضور غير الشرعي لجماعة الحوثي المسلحة، ابتداء من محافظة صعدة، وهو ما أدى إلى تمدد الجماعة بقوة السلاح، مؤكداً أن ممارسات الجماعات المسلحة يهدد اليمن وأمنه واستقراره ومكتسباته الوطنية وفي مقدمتها نظامه الجمهوري.

ويوضح العرشي المعطيات التي دفعت باتجاه إعلان تشكيل الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات، ويرى أن اليمن في حالة استثنائية تتطلب تآزر كل القوى السياسية، وعودة جماعة الحوثي إلى الحوار والعمل السياسي السلمي، والعمل على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، والانخراط في تنفيذ مهام المرحلة من أنجاز للدستور والاعداد للانتخابات، بدلاً من العمل المسلح، الذي يؤكد إنه لن يؤدي إلا إلى نتائج كارثية..

والأستاذ يحيى العرشي شخصية وطنية لها دورها في مختلف المراحل، وخصوصاً في سنوات الحوار من أجل الوحدة، وكان من أبرز الشخصيات في اللجان الوحدوية، وقد أجرينا معه هذا الحوار.. إلى التفاصيل..

حوار/ عبدالله المنيفي

■ على الرئيس والدولة البدء بتعيين محافظ صعدة من الدولة وأن لا تعطي شرعية لمن يفرض محافظ على صعدة

■ على الدولة والحكومة أن تضع حد لهذا التداعي والتدهور.

■ بداية وأنت واحد من الذين ناضلوا من أجل تحقيق الوحدة عبر مشاركاتك في لجان تحقيق الوحدة وتسنمك مناصب تتعلق بالحوارات الوحدوية.. هل يمكن أن تطلعنا على أبرز الجهود التي بذلت في هذا الإطار والمعاناة التي عاناها المناضلون اليمنيون وصولا إلى توحيد الوطن؟

– الحديث في هذا يطول وظروف اليوم ربما تشغلنا جميعا في الحديث عنها، لكن كلنا في اليمن نعرف بأن خطوات الوحدة اليمنية لم تات من فراغ تكن خالية من التضحيات والجهود والمحطات المهمة، ولعلنا نتذكر جميعاً بأن المحطات الوحدوية بدأت منذ بداية الاستقلال ما بين النظام في الجنوب والنظام في صنعاء، ولكن الخطوات التي سبقت الاستقلال في الجنوب كانت أكثر بكثير، في سبيل تحقيق الاستقلال وانتصار ثورة اكتوبر وثورة سبتمبر وتحقيق الخروج من الاستبداد، واقامة النظام الجمهوري في اليمن، أما المحطات الوحدوية بعد الاستقلال بدأت في 1967 تتمثل في: إما مواجهات مؤسفة في 72 و97م وما خلفت تلك المواجهات من اقتناع كامل بأن الحوار بين ابناء الوطن هو قاعدة مهمة، وأن الحوار هو الذي يؤدي إلى نتيجة، وهو ما اخذت به اليمن بقيادتيه في صنعاء وعدن أن الحوار هو الطريق للخروج من الواقع التشطيري والوصول إلى الهدف الوحدوي، وهذا ما تم عبر القيادات السابقة أكان في صنعاء أو في عدن، واخذنا بتجربة المجلس اليمني الأعلى لسنوات، وهذا المجلس مثل نقلة تشطيرية في اتجاه الوحدة، وكان يرأسه رئيسي الشطرين، ومجلس وزراء مشترك وعدد من الشركات والمؤسسات، واعداد هائلة من اللجان التي انبثقت من اللجان الوحدوية التسع التي بذلت جهد من الحوار من 1972 حتى تمت الوحدة، بما في ذلك إعداد مشروع دستور دولة الوحدة الذي بقي في الأدراج تسع سنوات حتى تم اخراجه والاتفاق على استعادت الوحدة اليمنية في 30 نوفمبر 1989، ومن ذلك الاتفاق في عدن مضت الخطوات الوحدوية في اتجاه تحقيق الوحدة في 22 مايو 90، هذا ما حدث بايجاز، وكان هذا اليوم تتويجاً للجهود المضنية للقيادتين، وللتضحيات التي شهدتها اليمن، وحتى للصراعات السياسية سواء في عدن أو في صنعاء، كانت كل هذه الظروف تدفع باتجاه استعادة الوحدة اليمنية.

■ ما الذي أحدثته الوحدة من تغييرات في الواقع والبنية السياسية اليمنية؟

– نستطيع أن نقول أن الوحدة اليمنية هي المنجز الكبير للشعب اليمني، وهو الذي وضع اليمن في واقع جديد، ومن ثمرة هذا الواقع الأخذ بالخيار الديمقراطي والتعددية السياسية، بمعنى أن ينتهي نظام الحزب الواحد في الجنوب، والمؤتمر الشعبي في صنعاء، والأخذ بخيار التعددية، وكان هذا مكسباً كبيرا في ظروف سابقة لما شهدته الساحة العربية أن تحدث في اليمن تعددية سياسية وصحفية، كان انجازا كبيرا وهو أكبر من مكسب الوحدة اليمنية، وهو ما جعلنا نشعر بأن وحدة اليمن والتعددية السياسية والصحفية هي التي استطاعت ان تخلق مناخ لاحتضان متغير عام 2011 الذي جاء ليحتضن هذا الانجاز الوحدوي، أن يكون لدينا حزب حاكم ولقاء مشترك هو ما جعل من هذا الواقع أن يجنب البلد ماسي كثيرة وان يحتضن المتغير في الساحات عام 2011 لأن تصل الأطراف إلى وثيقة التوافق السياسي والتي تمثلت في المبادرة الخليجية، وهي أصلا مبادرة للأطراف المعنية في اليمن قبل أن تكون خليجية، ونعتقد أن الوحدة اليمنية هي التي جعلت من هذا التطور في الساحة اليمنية ان يتجنب الصراع الدموي وان يحتضن هذا التطور ويعود من جديد في حوار حول كيفية بناء المؤسسات في العهد الجديد، وهذا ما أدى إلى أن ينبثق عن طاولة مؤتمر الحوار الوطني تلك المخرجات، وما علينا اليوم إلا ان نمضي في تطبيق مخرجات الحوار بكل تعقل وتوصل.

■ رحبنا بأن يكون للسلفيين أحزاب ونتمنى أن يحسم الحوثيون شأنهم ويدخلوا في شكل حزب

■ علينا أن نوصد الباب أمام مشاريع القوى الخارجية فاليمن لا تحتمل أن يكون هناك تدخل خارجي يتصل بمشاريع مذهبية أو طائفية أو فئوية.

■ بعد كل هذه التضحيات والنضالات.. هل تشعر أن الوحدة اليوم في خطر؟

– كل شيء في اليمن اليوم مهدد بالخطر، والإنسان بدرجة أساسية مهدد بالخطر، والمكتسبات كذلك مهددة بالخطر، وهو ما جعلنا نستنفر أنفسنا لمواجهة هذه التحديات والمخاطر، ونبذل ما في وسعنا من أجل الخروج من هذا الظرف الصعب، وهو ما دفع بالكثير من القوى الشعبية المستقلة وغير المستقلة أن تتجه اتجاه اصطفافي فيما أطلق عليه الاصطفاف الشعبي، كمحاولة متواضعة من المخلصين والشرفاء لخلق أجواء تتجه نحو المعالجات المنطقية والمعقولة بهدوء، وخالية من السلاح والدمار والدماء، هذا ما نسعى إليه، ونحن اليوم في حالة استنفار للتعامل مع هذا الواقع بجهود اصطفافية وطنية نتمنى أن يقدر لها الفعل الكامل والنجاح إن شاء الله.

■ ما دمت قد تحدثت عن الدوافع لإعلان الاصطفاف الوطني.. ألا ترى أن إعلان الاصطفاف جاء متأخراً وكان يمكن أن يتم في وقت مبكر قبل تفاقم المشكلات؟

– نعم أنا معك، وقلت ذلك في أكثر من مناسبة أن الاصطفاف كان يجب أن يظهر في 2011 ذلك أن لدينا الساحات واللقاء المشترك، ولدينا انقسام في القوات المسلحة، وتطورات كان لا بد أن يظهر معها الاصطفاف، وكان يمكن أن يشكل آلية للتعامل مع مجريات الأمور، ولكن لم يتيسر هذا على أمل أن المبادرة الخليجية ربما توصل إلى مسار سهل، وانما تم التوصل إليه في تشكيل حكومة الوفاق وكذلك الاتجاه نحو مؤتمر الحوار، كنا نعتقد بأنه كفيل بخلق أجواء جديدة، لذلك لم يتم الاستنفار الشعبي لخلق هذه المبادرة وبقي كل أبناء الوطن ينتظر نتائج مؤتمر الحوار ويعاني معاناة شديدة، معاناة انقطاع الكهرباء، ظروف اقتصادية ومعيشية، معاناة الانتظار والتوجس، كل هذا ونحن نقول سنصمد وستاتي مخرجات الحوار الوطني لكي تسدل الستار على هذه الأزمة ويبدأ الجهد لتنفيذ هذه المخرجات، ولكن العامل الزمني لعب دور سلبي،

■ الديمقراطية في اليمن تأتي من خلال هذه القوى الديمقراطية وليس من خلال القوى التي لها ظروف خاصة

طال مؤتمر الحوار، وطال الانتظار حتى الآن لمشروع الدستور لما يقرب من عام كامل، وهو ما جعل الأطراف السلبية أن تمارس دور سلبي وتؤجج الموقف، ولا يعتقد كل طرف بأنه يستطيع أن يصل إلى مبتغاه من خلال خلق هذه الأزمات والظروف الصعبة، هذا ما يجعلني أقول أن العامل الزمني والانتظار الطويل هو الذي اعطى فرصة لمن يخرب أكثر مما يعطي فرصة لمن يبني.

■ هناك تشويش حول الاصطفاف الوطني.. بين من يقول أنه من أجل الوحدة، فهناك من يقول أنه اصطفاف مع السلطة، وآخرين يرون انه قوى واطراف ضد أخرى... ما هو الاصطفاف الوطني الذي أعلنتم عنه؟

– اصطفاف معاً من أجل اليمن، اليمن بشعبه باستقراره وأمنه ونظامه الجمهوري، بثورتيه سبتمبر واكتوبر، كل هذه المكتسبات وفي طليعتها استعادة وحدته اليمنية التي تحققت بإرادة الله وبفضل تضحيات الشعب اليمني وهو الانجاز الذي نعتقد أنه القاسم المشترك لكل أبناء الشعب للمحافظة عليه، لأنه سيضعنا في آفاق مستقبلية للبناء والتنمية، ولولا الثغرات في التعامل مع هذا الانجاز الكبير، وهي ثغرات متعددة تبدأ بالتعديلات الدستورية إلى عدم اقامة مؤسسات دولة نظيفة ونزيهة وغياب العدالة في التعامل مع قضايا الناس في الجنوب أو في الشمال، لولا غياب البناء المؤسسي النظيف لكنا قد قطعنا شوطاً كبيراً من 1990 إلى اليوم، ولكنا وقعنا في اخطاء لا بد أن نعترف بها وجميعنا مسؤول عنها، الشعب والقائمين على الدولة، لأن الشعب كان عليه ان يستيقظ مبكرا وان يحاول رعاية هذا المولود الكبير، لكنا وقعنا في أخطاء ومن بينها مواجهات 94، التي جرت نفسها إلى أخطاء جديدة.

■ إذا ما الذي يعول على هذا الاصطفاف أن يحققه اليوم؟

– هي محاولة متواضعة وكما ذكرتم في وقت متاخر، ولكن الاستنفار في الظروف الصعبة هو الاحساس الوطني الصادق، بمعنى أن هذا لم يكن بهدف مصلحي وانما استنفار في حالة استثنائية، نتمنى لهذا الاصطفاف أن يخلق أجواء أمنة مستقرة وان يسهم مع كل الأطراف ويتواصل معها ويضغط باتجاه وطني، سواء على الدولة أو على أطراف، لهذا كانت مبادرتنا قوية وواضحة للاخ رئيس الجمهورية، وللأطراف المعنية بأنه لا بد ان نمضي في مرحلة دقيقة وبإجراءات حاسمة بما في ذلك تشكيل حكومة نظيفة، ونؤكد على «نظيفة» وقوية تستطيع أن تهيئ المناخ المناسب لتنفيذ المخرجات ولاستقبال الدستور وللإشراف على الانتخابات القادمة وفقاً لما سينص عليه الدستور، حكومة قوية من كفاءات واقترحنا ان تكون دون محاصصة، بمعنى أن يكون الدور للكفاءات المستقلة بحيث تستطيع خلق أجواء مستقرة، وعلى الأحزاب أن تتنافس من هذه اللحظة مع قواعدها وتعمل بمسئولية لتهيئ نفسها للانتخابات، الحكومة المقترحة لتحقيق الاستقرار والأمان وتشرف على إجراء الانتخابات القادمة سواء على مستوى الاقاليم او على مستوى الدولة الاتحادية أو غير ذلك، وهذا يحتاج حكومة قوية في مستوى هذه المسئوليات يرعاها رئيس الجمهورية بمسئوليته وقد وضعت فيه الثقة أن يشرف على هذه المرحلة التي تاخر انجاز ما يجب انجازه، وليس علينا الآن إلا تدارك ما يمكن تداركه ومن ثم الاشراف على الانتخابات وتنفيذ مخرجات الحوار.

■ وما المطلوب الآن من القوى السياسية والاجتماعية والشعبية لإنجاح مشروع الاصطفاف الوطني ليحقق أهدافه في الحفاظ على المكتسبات الوطنية؟

– المطلوب أن تبتعد كل الأطراف عن التشنج والتعصب، وأن تبتعد عن السلاح بدرجة أساسية، أي قوى لديها سلاح يجب أن تدرك بأن هذا يتنافى مع شرعية البقاء ومع ما يجب أن نكونه في هذا الوطن، ثانياً أن تلتف الأطراف كلها للاستمرار في الحوار، من لديه استراتيجيات وقناعات وتكتيكات معينة على أن يتعامل بالحوار طالما والحوار اليوم هو المطلوب، ما الفائدة من تأجيج الموقف ولدينا امكانية للحوار، ذلك أن إصلاح الأوضاع الحالية لن يتأتى بالقوة، ثم إنه كيف يمكن أن تصلح الدولة وهي حتى الآن لم تُبنى، أنت تطالب من؟ تطالب حالة استثنائية. رئيس جمهورية لمرحلة انتقالية، ظروف استثنائية لا نستطيع أن نحملها أكثر مما تستحق، نقول فقط للحكومة عليك أن تحققي الأمن والاستقرار وتشرفي على احوالنا كي نتحاور ونصل بسفينتنا إلى بر الأمان، هذا هو الواقع، لو كنا قد وصلنا إلى الدولة القوية بما توصلنا إليه من مخرجات لطالبنا الدولة بأن تصلح خلل معين، لكن الآن الخلل عام، فكيف نطالب بإصلاح خلل معين إما في أسعار أو نحوه طالما ونحن نتجه لسد الخلل الكبير وهو الفراغ السياسي في اقامة المؤسسات، ونحن نعلم بأن الدستور شبه معلق وأن المجالس المعنية من مجلس نواب وشورى، وأنا عضو مجلس الشورى وهو معطل لم يجتمع كل المؤسسات القائمة الآن تنتظر تنفيذ المخرجات لكي تستبدل بمؤسسات ديمقراطية، لهذا أقول بأن الفترة الانتقالية تتطلب فقط أن يكون لدينا حكومة كفؤة ونظيفة، وأن يتعاون معنا الموقف الدولي في هذا بتمويل ما نحتاج إليه من مال، ذلك أن وسائل الانتاج لدينا ضعيفة، فالنفط يتعرض لتفجير الانابيب وتصديره محدود جداً، والاستثمار متوقف، ومدخرات المغتربين أن تصل في ظروف صعبة واستثنائية، بمعنى امكاناتنا الاقتصادية الآن لا تستطيع أن تفي بحاجات الميزانية، ولذلك على المجتمع الدولي أن يعيننا في هذه المرحلة وأن يراقب تنفيذ العون.

■ هل لديكم في هيئة الاصطفاف تواصل مع الجماعات التي تحمل السلاح وتمثل تهديداً على المكتسبات.. وتحديداً جماعة الحوثي؟

– نحن الآن في بداية الطريق، تواصلنا مع رئاسة الجمهورية ومع عدد من الأحزاب ونمد أيدينا للجميع، وأعلن هنا نعد للتواصل مع الحوثيين ونعين من أجل التحاور في القضية الوطنية ان كان لديهم ما لم يمنع من التواصل ونحقق وفاق على مستوى الساحة.

■ هل أنت مع من يبدون مخاوفهم أن النظام الجمهوري اليوم مهدد من قبل الجماعات المسلحة؟

– كما قلت لك كل شيء مهدد ما لم يتم الوفاق وتحقيق استقرار شامل.

■ لكن من الواضح أن قوى خارجية لا تريد ذلك وأنها ترعى مشاريعها الخاصة من خلال هذه الجماعات.

– علينا أن نوصد الباب أمام مشاريع القوى الخارجية، اليمن لا تحتمل أن يكون هناك تدخل خارجي تتصل بمشاريع مذهبية أو مناطقية أو فئوية، نحن نرى أنه ليس من الحكمة لليمنيين أو غير اليمنيين أن يتعاملوا بهذا المؤشر الخطير، علينا أن نحتكم للواقع اليمني وأن ندرك لدينا من التعدد الفكري والمذهبي ما يغني ويما يثري لكن بدون تعصب، وخال من أي مظاهر سلبية وفي مقدمتها المظهر العنصري.

× ما تطرحه أنت هناك من لا يؤمن به.. هناك اليوم جماعة مدججة بالسلاح تريد فرض توجهها ومشاريعها بقوة السلاح.

– لذلك ندعوها أن تتعقل وتتبصر في هذا المظهر المقلق للجميع، وأن يعيدوا النظر مع مجريات الأمور في اليمن، وحتى لا يصدموا بأن يكونوا وحدهم في الساحة، عليهم بأن يدركوا بأن اليمن كل اليمن يتطلب الاستقرار والحوار في كل ما يتعلق بالشأن السياسي والتنوع المذهبي وغيرها، كل هذا يجعلنا نقول بأن أي خيار لا بد أن يكون خال من السلاح وبعيداً عن العنف، ومن الارتباط الخارجي أياً كان، لأنه يعني أن تدخل اليمن في منحنى خطير جداً ولنا تجارب في بلدان عربية كبيرة وقعت في خطأ النفوذ الخارجي، سواء في سوريا أو لبنان أو ليبيا أو أي دولة تشتعل فيها النيران، وحتى عامة الناس يدركون بأن الصراع الذي يشعل الفتن في هذه الأقطار هو بفعل التأثير الخارجي.

■ مع محاصرة مليشيات الحوثي المسلحة للعاصمة صنعاء، هناك هواجس تتردد عن اسقاط صنعاء بيد الجماعة وإعادة العجلة إلى الوراء... هل التاريخ يعيد نفسه وتتعرض صنعاء اليوم للحصار كما تعرضت له نهاية ستينيات القرن الماضي من قبل بقايا الإمامة؟

– نحن في الاصطفاف نتمنى أن لا يحدث هذا ونامل أن الأخوة في جماعة الحوثي أن يدركوا أن ما يجري حالياً لا يؤدي إلى نتيجة ايجابية، وإنما العكس قد يؤدي إلى مواجهات وفعل ورد فعل ودمار، يدفع باتجاه ظروف ماساوية نحن في غنى عنها، وأن اليمن ليست في حاجة إلى هذا الأسلوب طالما ومطلوب أن نتحاور، وكان للحوثي أكثر من 30 شخص بمؤتمر الحوار، ووصلنا إلى هذه الوثيقة، لماذا يجروا الآن إلى التعامل خارج نطاق مخرجات مؤتمر الحوار، أقول لهم عليكم أن تضغطوا بطريقة سلمية في تنفيذ المخرجات، ولاستكمال مشروع الدستور ومناقشته، ومشروع الدستور هو الذي سيضعنا في صورة مستقبل اليمن، طالبوا بإكمال الدستور وان نناقشه ونستفتي عليه وشاركوا في كل هذا النشاط، وفي الإعداد للانتخابات، شاركوا في القنوات الطبيعية لبناء اليمن، بدون اللجوء لهذا الأسلوب المتبع اليوم، ما يجري حالياً ربما يفسره الإنسان البسيط هو أن نتوقف عن تنفيذ المخرجات وعن انجاز الدستور ونبدأ في حالة ليست صحية وستؤدي إلى نتائج وخيمة، وهذا ما يجعلنا في الاصطفاف أن ننبه إلى هذا، وأن على الدولة والحكومة أن تضع حد لهذا التداعي والتدهور.

■ لكن ألا ترى معي أن ما وصلنا إليه اليوم هو نتيجة طبيعية لتساهل وسكوت الدولة والقوى السياسية أمام حروب جماعة الحوثي وتوسعها بقوة السلاح ابتداءً من دماج وصولاً إلى عمران؟

– لا تستطيع أن نقول أنه سكوت، لكن نقول لكن مرينا بفترة انتقالية انشغلت بقضيتين: قضية الجنوب، وقضية صعدة. قضية الحراك الجنوبي تداعت فيها الأمور بحكم القاعدة التي توسعت وتوسعت وكانت في فترة قد اخرجت آبين من سيطرة الدولة، لذلك انشغلت الدولة والقيادة بمجريات الأمور في المناطق الجنوبية، وشدت أطراف الحراك إلى الحوار، وهذا مكسب ساعد إلى حد كبير في توفير أجواء طيبة، ويحسب هذا لرئيس الجمهورية، ولكن ربما تعاملت الدولة والقيادة بصبر أكبر فيما يتعلق بقضية صعدة ولم يعطها حقها من الاهتمام، وكان على الرئيس والدولة والمتغير البدء بأن يكون محافظ صعدة هو محافظ مُعين من الدولة وأن لا تعطي شرعية لمن يفرض محافظ على صعدة، فتساهلوا في صعدة ومولوها بكل امكانياتها وبكل الميزانيات المرصودة، وبهذا فإنهم مولوا حالة غير شرعية، وهذه الحالة تمددت تدريجياً ومع الأسف الشديد لم تتخذ اجراءات حكومية رادعة وحكيمة في نفس الوقت، وتداعت الأمور إلى أن وصلت المعارك إلى عمران وإلى الجوف وإلى همدان وبني مطر، حتى وصلت الآن إلى باب وزارة الداخلية، ففعلاً كان هناك قصور في التعامل مع وضع حد لهذا الحضور غير الشرعي ابتداء من صعدة وانتهاء بوزارة الداخلية.

■ بعد هذا كله ما المطلوب اليوم من الدولة؟

– مطلوب أن تقوم بدورها، ونحن نعرف دورها، وهي تعرف دورها، والأخوة الحوثيين يعرفون دورها، على الحكومة أن تعمل بمسئولية، لأن هذه الوضعية لا تؤدي إلى نتيجة، بل تؤدي إلى دمار، طالما والكل اليوم مدعو لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني ولاستقبال الدستور، ولبناء يمن المستقبل ومشاركة الكل بفعالية مشاركة سلمية، أما أن نبحث اليوم عن طرق أخرى لتأجيج الشارع فاعتقد أنه خروج عن مقررات الحوار، وخروج عما نذهب إليه في مشروع الدستور، وخروج عن شرعية الدولة التي عليها أن تبسط نفوذها على كل الأرض اليمنية، وأنا أؤمن أن في أوساط الحوثيين شخصيات وأخوة واهل عقلاء، عليهم أن يعيدوا النظر في هذا التصعيد الذي ليس له ما يبرره أبداً، ابتداء من التصعيد الإعلامي وتقليد الآخرين في التصعيد الإعلامي، حتى صور التصعيد الإعلامي على هذا النحو غير حضارية وليست ممارسة صحيحة، ممارسة غير نظامية وغير ديمقراطية، إما أنا أو الطوفان.

■ هل أنت مع ما يذهب إليه البعض من أن صراع القوى السياسية وانشغالها ببعضها هو ما أتاح الفرصة لجماعات العنف أن تحضر بهذه الطريقة التي أصبحت تهدد مشروع بناء الدولة بالخطر وتفرض شروطها وأجندتها بالقوة؟

– الواقع أن قاعدة اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي العام خلقت شيء من فرصة أن يكون هناك مرتكزات لمؤسسات حزبية، لكن ربما امراضنا وتخلفنا كذلك مارسنا في بعض الأحيان بطريقة سلبية، وهذا ما يجعل هذا الطرف أو ذاك قد وجد نفسه أنه وقع في الخطأ، وفي تنافس على تنفيذ الخطأ، لكن علينا أن ندرك بأن التعددية السياسية في بلادنا وليدة الوحدة، ونشأتها نشأة متواضعة وعمرها متواضع ايضاً، وهي تمر بتجربة، تخفق أحياناً وتنجح أحياناً، لا نصيبها بالضربة القاضية بأنها لم تنجح، ولا نقول أنها نجحت، ولكن نقول أنها بدأت وأخفقت ولا بد أن تقيم واعادة النظر في بناءها ومن أهم شروط البناء أن تخلق ديمقراطية داخل المؤسسات الحزبية وتتفاعل بتجدد حتى تعطي انطباع بأن التجدد يفرض نفسه في الحياة، مثلما أمنا بضرورة التجدد في 2011 نؤمن كذلك بضرورة التجدد في الحياة، وأنا اعجبني أن خرج الناصريون من مؤتمرهم بتجديد ونتمنى من الأحزاب الأخرى أن تجدد نفسها وتجدد من قياداتها، وأن تخلق أمل بأن الديمقراطية هي سلوك وممارسة داخل هذه الكيانات، ومن ثم تتجمع هذه النجاحات داخل هذه المؤسسات لتخلق النجاح الكبير، وأن الديمقراطية في اليمن تاتي من خلال هذه القوى الديمقراطية، وليس من القوى التي لها ظروف خاصة، بما في ذلك الحوثيين، ونحن ربحنا بأن يكون للسلفيين أحزاب، وهذا شيء طيب وكانت بالنسبة لهم نقطة ربما خلاف فكري فيما يتعلق بالحزبية، فنتمنى أن يحسم أنصار الله شأنهم ويدخلوا في شكل حزب، حتى في لبنان حزب الله، فلماذا لا يكون هناك أحزاب بدل أن يكون هناك فئة تعتقد لنفسها في أنها يجب أن تكون المستأثرة بالدنيا والآخرة.

■ هل تؤمل أن نخرج مما يجري بأقل تضحيات وأن تساعدنا الحكمة اليمانية في إيجاد حلول سلمية بعيداً عن لغة العنف والتمرد على الاجماع الوطني؟

– نعم.. هذا من شأن الاصطفاف الشعبي، وأنا متفائل وعلينا أن لا ننفك من هذا التفاؤل، وما يجري حالياً يجب علينا محاولة تلمته ورأب الصدع في كل اتجاه، وأن تحتكم كل الأطراف بما فيها انصار الله بالتعقل والتبصر، وأن يتحاوروا مع غيرهم، ويمدوا يداً سلمية خالية من ضغوط القوة، هذه الضغوط في الشوارع على هذا النحو ليست مظاهرات، وانما اخلال بأمننا واستقرارنا وحتى بحياتنا الخاصة، قطع السبيل في الإسلام مسألة واضحة، من حقنا أن نمارس الحقوق التي كفلها لنا الدستور باحترام ونتظاهر، لكن لا نغلق الأبواب ونحاصر مؤسسات الدولة ونعتقد أن هذا لا يشكل اعتداء، وأن ندرك أيضاً أن حرية الآخرين وحقوقهم مكفولة.

■ ما الذي تود أن تضيفه في نهاية هذا الحوار؟

– أقول لمن يثير الفتنة أن يبتعد، وأن يحاول أن يمد يد الحوار، وكلنا أبناء الوطن وطلنا لنا مطالبنا التي لن تتحقق إلا إذا هيأنا الظروف والمناخات المناسبة لبناء الدولة التي ننشدها جميعاً، دولة الوحدة والديمقراطية، دولة تضطلع باستكمال تحقيق أهداف ثورتي سبتمبر واكتوبر، ومن ثم لنبني مجتمع خال من بؤر الفساد والضعف، وعلينا أن ندرك أن تأجيج الأوضاع هو حماية للفساد وللضعف ويمثل مدخل لمن وقع في الأخطاء والفساد أن يحتمي بها بمبرر تصاعد الأمور وأن هذه المناخات المتوترة تحميه، فقطاع الفساد يساهم في تأجيج الموقف، ومن فقدوا مصالحهم بساهموا في تأجيج الموقف، وعلى من يريد أن يذهب إلى طريق السلام والاستقرار أن يدرك أن ما يمارسه اليوم هو يعين الأطراف السلبية أكثر مما يعين الأطراف الإيجابية.

■ نأمل من الأخوة الحوثيين إدراك أن ما يجري حالياً لا يؤدي إلى نتيجة ايجابية بل قد يؤدي إلى مواجهات وفعل ورد فعل ودمار ويدفع باتجاه ظروف مأساوية نحن في غنى عنها.

■ نتمنى من الحوثيين أن يشاركوا في القنوات الطبيعية لبناء اليمن بدون اللجوء لهذا الأسلوب المتبع اليوم

■ كان هناك قصور في التعامل مع الحضور غير الشرعي ابتداء من صعدة وانتهاء بشارع المطار

وسط تصريحات للمحافظ بنقل المعركة إلى صعدة

قوات الجيش تحقق انتصارات بالجوف وتراجع كبير لميليشيات الحوثي

يخوض الجيش واللجان الشعبية معارك طاحنة في محافظة الجوف شمال البلاد ضد الميليشيا المسلحة التابعة للحوثيين الخارجة عن النظام والقانون والإجماع الوطني والتي تحاول إقلاق السكينة والأمن في المحافظة وسط تصدي الجيش واللجان هجمات عدة للحوثيين وكسر شوكتهم في كل الجبهات ناهيك عن تلقي الحوثيين ضربات موجعة راح ضحيتها المئات من عناصرهم المسلحة.

فارس الشعري

منذ ٧٥ يوماً تواصل قوات الجيش والأمن، المسنودة باللجان الشعبية من رجال القبائل بالجوف، تصديها لميليشيات الحوثي المسلحة رغم تواضع أنواع الأسلحة التي في أيديهم، مقارنة بأحدثها في أيدي مليشيات الحوثي التي نهبتها من اللواء ٣١٠ في عمران قبل أيام.

ويرغم القوة والعتاد في أيدي الحوثيين يصمد أفراد اللجان الشعبية في وجه هذه الميليشيات الممولة بأعتى الأسلحة الحديثة والمتطورة والخفيفة منها والمتوسطة، وقد تمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية من إلحاق خسائر فادحة في الأرواح والمتلكات والمعدات في صفوفهم، وتلقينهم ضربات موجعة هي الأعنف منذ بدء الحرب.

وفي هذا السياق قال محافظ الجوف الشيخ محمد بن سالم الشريف: «إن الحرب مع الحوثيين ستنتهي خلال أيام وأن الحرب ستنتقل قريباً إلى محافظة صعدة حسب ما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط».

وأضاف المحافظ أن أكثر من ٨٠ مسلحاً من الحوثيين قتلوا إضافة إلى المئات من الجرحى، في غارات شنها الطيران الحربي على مواقعهم في منطقة الغيل والمصلوب خلال اليومين الماضيين، فيما تصدى الجيش واللجان الشعبية منذ الخميس الماضي لعدة هجمات شنها ميليشيا الحوثي الإرهابية للسيطرة عليها مستخدمين الدبابات والمدرعات التي استولى على عدد منها مقاتلو اللجان الشعبية.

وأشار المحافظ أن تدخل الطيران الحربي كان له أثر كبير في تدمير مواقع وأسلحة الحوثيين، ومنعهم من السيطرة أو التقدم في منطقة الغيل والساقية.

وكشف المحافظ عن توجيهات من الرئيس عبدربه منصور هادي لوزارتي الدفاع والداخلية والقوات الجوية بمساندة اللجان الشعبية وقوات الجيش والأمن في الحرب ضد الحوثيين، موضحا «بأن الرئيس هادي عقد اجتماعاً يوم الأحد بصنعاء، ضم محافظتي الجوف ومأرب، وقيادات المنطقة العسكرية الثالثة، وقادة محور الجوف، لمناقشة الأوضاع الأمنية هناك، وأصدر توجيهات صريحة لوزارتي الدفاع والداخلية والقوات الجوية لدعم اللجنة الأمنية بالعتاد العسكري والقوة البشرية للقضاء على الحوثيين وطردهم من محافظة الجوف وتأمين منطقة مجزر التابعة لمحافظة مأرب النفطية».

وتدور حرب عنيفة منذ أشهر بين الجيش بمساندة اللجان الشعبية من أبناء المحافظة ومسلحين حوثيين يحاولون السيطرة على طريق إمداد النفط الذي يربط محافظتي مأرب والجوف بالعاصمة وكذا السيطرة على مواقع هامة تابعة للجيش.

في ذات السياق شن الطيران الحربي عدة غارات جوية استهدفت مواقع لمسلحين حوثيين في قرية الغيل بمديرية الغيل نفسها غرب المحافظة، ما أسفر عن مقتل مائة من الحوثيين وتدمير عدد من المخازن والمواقع التابعة لجماعة التمرد الحوثي وسط استياء بالغ من اللجان الشعبية لعدم تكثيف الضربات الجوية لمعاقل ومخازن الحوثيين.

مصدر محلي ذكر لـ«الصحوة»: «إن الجيش المسنود باللجان الشعبية تمكن من دخول معقل للحوثيين في مديرية الغيل وقام بالهجوم على معاقل الحوثيين في بيت الحباري مخبأ ترسانتهم العسكرية وذلك بعد معارك خاضها الجيش مع ميليشيات الجماعة الحوثية تم خلالها دحر الحوثيين منها ولا تزال المواجهة مستمرة في موقع آخر يدعى «ضروة» .

وأضاف المصدر إن ذلك يأتي نتيجة قيام الحوثيين بالهجوم على موقعين يتمركز فيهما الجيش واللجان الشعبية وهما ضروة وموقع كبري ـــ الغيل الذي يربط مديرية الغيل بالحزم والمصلوب، وقد دارت معارك شرسة من الجانبين تمكن الجيش على إثرها من طرد الحوثيين من الموقع وسط ترقب وحذر شديد من الجيش اللجان من معاودة الحوثيين للهجوم عليه ثانية.

وكانت مجاميع حوثية قد هاجمت في وقت سابق إدارة أمن الغيل وقامت باحتلالها واستحدثت مواقع جديدة وأقامت نقطة الصفراء الواقعة على الطريق العام والرئيسي الذي يربط عاصمة محافظة الجوف مدينة الحزم والتي فيها المجمع الحكومي للدولة وسكن المحافظ كما قامت بقطع الطريق الرئيسي العام حيث تم من خلال هذه النقطة مصادرة ومنع أي تمويل للمحور وإدارة الأمن والإدارات الرسمية وحجز الموظفين وأفراد الأمن والقوات المسلحة ونقلهم إلى صعدة.

بدوره يواصل الجيش وبدعم من اللجان الشعبية سيطرته على منطقة آل الأعور، التي تُعد المعقل الرئيسي للحوثيين في المديرية، ومصدر إمدادهم في جبهات القتال الأخرى التي تشهدها المحافظة بين مسلحي الحوثي الإرهابية، وقوات الجيش المسنودة باللجان الشعبية.

وتمكن الجيش بمساندة اللجان الشعبية في منطقة ابير في مديرية الغيل من إحراز تقدم من الجهة الغربية بمنطقة ابير وذلك بعد أن شن الحوثيون هجوماً في وقت متأخر من الليل في محاولة لاقتحام مواقع للجيش واللجان الشعبية.

وأكد مصدر أن رجال الجيش مسنودين باللجان الشعبية تمكنوا من كسر الهجوم الذي كان على ثلاث جهات والتي باءت كلها بالفشل نتيجة صمود اللجان الشعبية وقوات الجيش الذين تصدوا لميليشيات الحوثي بكل شجاعة وتمكنوا من تفجير العديد من المعدات من بينها مقاتلة «همر» تابعة للحوثيين وقتل خمسة من ميليشيات الحوثي الإرهابية.

ونجح مقاتلي الجيش واللجان الشعبية في دخول قرية «آل الأعور»، التي تعد معقل الحوثيين في المديرية وأكد المصدر أن القرية تعد مصدر الإمداد للخطوط الأمامية للحوثيين في جبهات القتال المختلفة.

وواصل الجيش ومعه اللجان الشعبية إلحاق خسائر فادحة في الممتلكات والأرواح والمعدات في صفوف مقاتلي الحوثي؛ ففي معركة مفرق الجوف قتل فيها أكثر من ٥٠ من مقاتلي ميليشيات الحوثي الإرهابية معظمهم من الأطفال وقيادي ميداني في الجماعة.

وسط معلوماتٍ تبين أن قيادة ميليشيات الحوثي يتنكرون لقتلاهم مؤكداً أنه وبعد تدخل أشخاص وواسطة لإيصال جثث قتلاهم يسارع الحوثيون نفي أي صلة لهم بالجثث بدعوى أنها ليست لهم وحتى جرحاهم ثمة معلومات تؤكد التخلص منهم.

مصادر محلية أخرى قالت إن الجيش والقبائل شنوا هجوماً على مواقع للحوثيين، وتمكنوا من استعادة السيطرة على مواقع في منطقة «المنسرة» الواقعة بمديرية الغيل.

وأضاف المصدر أن استعادة السيطرة، جاء بعد وصول تعزيزات بمئات من الأفراد والآليات العسكرية، وأطبق الجيش ورجال القبائل حصاراً على منازل (السليماني) الذي سيطر عليه الحوثيين وحولوه إلى ثكنة عسكرية مشيراً إلى أن مسلحين حوثيين لا يزالون محاصرين داخل منازل (السليماني) .

وتمكن مقاتلي اللجان من نصب كميناً لميليشيات الحوثي أثناء محاولتهم الزحف صوب مديرية الغيل وقد تصدوا لزحفهم موقعين في صفوف الحوثيين عشرات القتلى والجرحى. فضلاً عن تكبيدهم خسائر فادحة في المعدات والآليات المستخدمة في الزحف، مما دفع بالعشرات منهم بالفرار أمام ضربات مقاتلي اللجان الموجعة.

وكانت مليشيات الحوثي الإرهابية قد أعدت لهذا الزحف العدة فحشدت قواتها من صعدة وحرف سفيان بمئات المقاتلين بهدف السيطرة الكاملة على مديرية الغيل ومن ثم التقدم نحو مركز المحافظة،غير أن مساعيها تلك باءت بالفشل وتعرضوا لهزيمة نكراء لم يسبق أن تعرضوا لها من قبل..

وما يزال الجيش واللجان الشعبية يتصدون لهجمات متتالية لمليشيات الحوثي الإرهابية بنقطة الشاف مديرية مجزر قتل فيها العشرات من مليشيات الحوثي الإجرامية وتم الاستيلاء على مدرعاتهم وبعض الأطقم وإحراق أطقم أخرى لهم.

من جهة أخرى تمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على بيت طوحل بمنطقة مجزر واستولت فيه على مخزن للسلاح ومعدات متوسطة وخفيفة.

وقالت مصادر محلية إن اشتباكات عنيفة بين اللجان الشعبية والحوثيين في منطقة مجزر الواقعة على الحدود بين المحافظتين، انتهت بسيطرة اللجان على نقطة «الحجر» و«عرم الرهيوة» و«حصن آل صالح» ومواقع أخرى كان يسيطر عليها الحوثيين.

وأضاف المصدر أنه تم استحداث نقاط ومواقع جديدة على طول الطريق من مجزر إلى مفرق الجوف لتأمين فرضة نهم التي تعد شريان مهم يوصل الجوف ومأرب بالعاصمة صنعاء.

وكان مصدر في لجنة الوساطتين الرئاسية والقبلية المكلفتين بإنهاء القتال أكد توقف عمل اللجنتين في حل النزاع في الجوف مرجعاً أسباب مغادرة اللجنتين إلى فشل مساعيهما في إيقاف المواجهات المندلعة في مديرية الغيل قبل أسابيع بين الجيش واللجان الشعبية وميليشيات الحوثي الإرهابية بعد نقض الأخيرة لاتفاق اللجنتين التي أعلنتا عنه الأسبوع الماضي، وبسبب تعنت تلك الميليشيات وخرقها للهدنة أكثر من ٣ مرات خلال الأسبوع.

وتعرضت اللجنة الرئاسية في محافظة الجوف لاستهداف مباشر من مليشيات الحوثي الإرهابية أكثر من مرة وذلك أثناء مزاولتها أعمالها لإيقاف المواجهات الأمر الذي جعل عدداً من أعضائها يشعرون بالخطر على حياتهم حيال استمرار استهداف مليشيات الحوثي إياهم أكثر من مرة.

وتدور معارك عنيفة ومواجهات حالياً في كلاً من موقع كبري ـــ الغيل ومنزل ومزرعة الحباري ومنطقة حلوان الواقعة في الجهة الغربية وتدور معارك في هذه المناطق بمختلف أنواع الأسلحة والقريبة من مركز مديرية الغيل « ومنطقة الساقية التابعة لمديرية المصلوب، تمكن فيها رجال القبائل من قتل عشرات المسلحين في صفوف المليشيات الحوثية وجرح عشرات آخرين فضلاً عن أسر عدد منهم وتدمير دبابات وآليات عسكرية تابعة لهم، ناهيك عن قيام الطيران الحربي بقصف مواقع ومناطق يسيطر عليها الحوثيين.

وتعد مديرة الغيل المركز الذي يتواجد الحوثيون فيه من أكثر من اتجاه منها الجهة الغربية والتي يتواجد فيها أشراف (سادة) وكذا الجهة الشمالية والتي يتواجد فيها أيضاً أشراف (سادة) وحوثيين وأطراف من الجهة الشرقية هي التي يتواجد فيها اللجان الشعبية والذين هم من معظم التوجهات السياسية وهو ما يعني أن مديرية الغيل يتمحور حولها الحوثيون من معظم الاتجاهات.

مراقبون: الحوثي جسر عبور لإيران للتخريب في المنطقة

يرى مراقبون أن أصابع إيران لم يكن لها أن تتغلغل في اليمن لولا وجود عوامل موضوعية تساعدها على ذلك، فهي تسعى جاهدة إلى فرض نفوذها وهيمنتها على المحيط الجغرافي المجاور لها، من خلال تدخلها في العراق وسوريا ولبنان وأخيراً في اليمن عبر الحركة الحوثية التي تلعب العامل الأبرز في تمدد إيران وتوسعها في البلاد..

نجلم الأحمدي

كغيرها من الدول ذات الأطماع التوسعية والتاريخ الحافل بالتدخلات الخارجية في شؤون الشعوب الأخرى؛ تسعى إيران جاهدةً إلى فرض نفوذها وهيمنتها على المحيط الجغرافي المجاور لها، من خلال تدخلها في العراق وسوريا ولبنان، وأخيراً اليمن، وكأنها بذلك تحاول استعادة عرش كسرى وسلطان ما قبل القادسية، فما تمارسه إيران ليس طموحات سياسية واقتصادية يحق لكل دولة أن تقوم بها بالوسائل المشروعة، بل هي أطماع واسعة تتعدى حقوق الآخرين.

اتبعت السياسة الإيرانية الخمينية سَنَن السياسات الإسرائيلية والأمريكية حذو القذة بالقذة في التعامل مع الدول الأخرى والتدخل في شؤونها المحلية، حيث قامت تلك السياسة على بث الشقاق، وتفعيل الصراع، وإثارة الفوضى والأزمات، وإيقاظ الفتن.

وثمة أهداف ودوافع متفاوتة وراء الأطماع والتدخلات الإيرانية في شؤون اليمن، فهناك أهداف أساسية ثابتة بعيدة المدى، وهناك أهداف مرحلية مرتبطة بالتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

وقد كثُر الحديث عن التدخل الإيراني في اليمن طوال سنوات الصراع بين الحوثيين والسلطات اليمنية، ولهذا لم يعد الحديث عن التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية لليمن، همساً بين دوائر أمنية وسياسية، بل تعداه إلى العلن والمجاهرة على أعلى المستويات الرسمية.

ففي أكتوبر 2012م اتهم الرئيس عبدربه منصور هادي - إيران بالسعي إلى تنفيذ مخطط يهدف للسيطرة على مضيق باب المندب في البحر الأحمر، داعياً إلى تحرك دولي عاجل لوقف المخططات الإيرانية الوشيكة.

وفي محاضرة ألقاها في (مركز وودرو ويلسون الدولي للباحثين) في واشنطن - يوم 28 سبتمبر 2012م - ذكر الرئيس هادي من بين التحديات التي تواجهها اليمن التدخل الإيراني، مؤكداً أن إيران تسعى إلى تعويض خسارتها الإستراتيجية مع تزايد مؤشرات انهيار النظام في سورية، في اليمن؛ نظراً لموقعها الاستراتيجي الذي يقع بين دول غنية بالنفط والقرن الإفريقي.

وأوضح هادي أن هذه التدخلات تمثلت «في الدعم الإيراني لبعض التيارات السياسية والمسلحة، وتجنيد شبكات تجسسية»، مؤكداً الكشف عن ست شبكات تعمل لصالح إيران تم إحالتها للقضاء.

واتهم هادي إيران بدعم الانفصاليين بجنوب البلاد والجماعات الدينية بالشمال (الحوثيين)، على هامش القمة العربية بالكويت 25/3/2014م -ودعا الإيرانيين إلى مراجعة سياساتهم الخاطئة تجاه اليمن، مؤكداً أن بلاده لا ترغب في التصعيد.

ويرى المراقبون أن أصابع إيران لم يكن لها أن تتغلغل في اليمن لولا وجود عوامل موضوعية تساعدها على ذلك، وأهمها الحركة الحوثية؛ حيث تلعب الحركة العامل الأبرز في تمدد إيران وتوسعها في اليمن.

ولهذا؛ فإن جهود إيران انصبت - منذ قيام الثورات العربية المعروفة باسم (الربيع العربي) - على تقوية واقع الحركة إعلامياً، وتسليحاً وسياسياً وعلى المستوى المالي.

ففي جانب السلاح تعمل إيران بشكل حثيث على ضمان تدفق السلاح إلى الحوثيين، سواء عبر تهريب شتى أنواع الأسلحة إلى صعدة، أو عبر الدعم المالي لشراء السلاح من الأسواق اليمنية.

وأشارت تقارير دولية - في السنوات القليلة الماضية - إلى قيام إيران بإنشاء قاعدة لها في إريتريا لمد الحوثيين بالسلاح عبر رحلات بحرية إلى المناطق القريبة من سواحل ميناءي مِيدي واللُحَية القريبين من صعدة.

وهناك أنباء تشير إلى قيام السفن الإيرانية الموجودة في منطقة خليج عدن - بجُحة المساهمة في مكافحة القرصنة - إضافة إلى سفن تجارية إيرانية؛ بتهريب كميات من الأسلحة عبر قوارب صيد يمنية إلى داخل اليمن.

كما كشف تقرير أمريكي أمني صادر عن مركز (سترا تفور) للاستشارات الأمنية في ولاية تكساس - عام 2009م -؛ عن دور إيراني في عمليات تهريب منتظمة، وقال: إنها كانت تتم من ميناء (عصب) الإريتري إلى السواحل القريبة من محافظة صعدة في مديرية (ميدي) اليمنية؛ ليتم تخزينها هناك، ومن ثم يتم نقلها عبر مهربين إلى محافظة صعدة معقل المتمردين الحوثيين.

وأضاف التقرير أن الطوق الأمني الذي فرضته القوات البحرية السعودية على ميناء ميدي وسواحل اليمن الشمالية؛ دفع القوات البحرية الإيرانية إلى إضافة أسطول رابع تمركز في خليج عدن؛ وذلك لتأمين طرق جديدة لتهريب الأسلحة للتمرد الحوثي.

إن تحقيق نفوذ إيراني في اليمن لا يمكن أن يتم في ظل وحدة مجتمعية ودولة مهيمنة ومستقرة؛ لذلك فهي تسعى في سبيل تقوية حلفائها إلى تفجير الأوضاع العسكرية في اليمن، وإيجاد حالة من الفوضى العارمة التي يمكن معها إعادة صياغة موازين القوى.

ومن هنا، نجد أن الحوثيين حاولوا - ولا يزالون - بكل الوسائل، الدخول في صراع عسكري مسلح، عوضاً عن الحروب التي كانت تتم مع نظام صالح، وهذا ما دفعهم لمهاجمة السلفيين في صعدة، وحربه على عمران والجوف وحَجّة، عقب الثورة الشعبية إضافة إلى محافظة صعدة ذاتها. وقد حذر مراقبون سياسيون وخبراء عسكريون من سيناريو من هذا القبيل يجري الإعداد له إيرانياً وحوثياً.

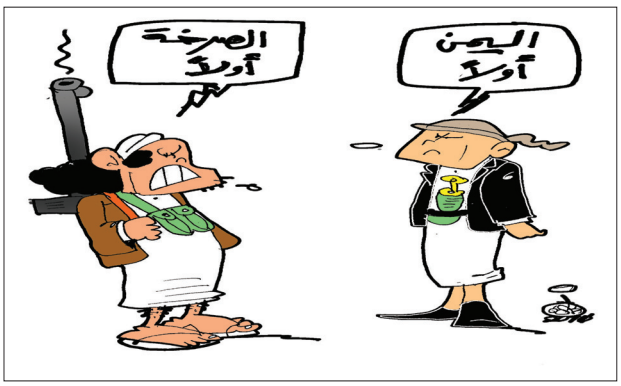

مليشيا الحوثي وقطع الطرقات.. سيناريوهات متكررة لبدء الحرب

مبررات عديدة تسوقها مليشيا جماعة الحوثي المسلحة لتفجير الوضع عسكريا في البلاد بدء من قطع الطرقات وحشد مسلحين في مداخل العاصمة في محاولتها للتمدد المسلح وتحقيق مكاسب سياسية بقوة السلاح في إثارة الفوضى وخلق حالة عدم استقرار في البلاد ، في انتظار لحظة الانفجار للإنقاض على الدولة .

تقرير- ياسر عقيل

فقد قامت مليشيا جماعة الحوثي بقطع طريق صنعاء - الحديدة وصنعاء - تعز الأحد الماضي مما أدى إلى اختناق مروري كبير ويتواجد المسلحون التابعين لجماعة الحوثي بشكل كثيف على طريق صنعاء الحديدة ، حيث توجد نقطتان قبل وبعد كل اعتصام ، إلى جانب تواجدهم بدوريات على طول الطريق.

مبررات للحرب..

أظهرت مليشيا جماعة الحوثي رغبة في نقل التجربة في صناعة المبررات للحرب منذ المواجهات مع الجيش والقبائل في أرحب وهمدان إضافة إلى نصب الخيام في مداخل محافظة عمران قبل أن يتم الانقضاض على المحافظة والسيطرة عليها ، وهم الآن يتبعون الطريقة ذاتها والتي بدوا فيها سابقا وذلك بخنق العاصمة صنعاء و قطع الطرقات والشوارع الرئيسية عبر مجاميع توزعت وفق مخطط مدروس يهدف إلى إدخال العاصمة وضواحيها في فوضى عارمة وترافق ذلك مع دخول المئات من عناصر الجماعة المسلحة إلى العاصمة ، وخاصة من التجمعات المتواجد في محيطها.

وقد بدت صنعاء يوم الأحد في حالة شلل تام، بعدما اختار الحوثيون الشوارع الرئيسة لتجمعاتهم حتى وإن كانوا باعداد قليله إلا أنهم منعوا انسياب الحركة في الشوارع، أبرزها شارع الزبيري ما أكد للناس خطورة ما يخطط له الحوثي من إدخال البلد في أزمة عميقة جديدة بعد أن كانت بوادر انفراج من خلال المبادرة التي أعلنها الرئيس هادي.

وقد جاءت المبادرة لتتماهى مع شروط الحوثيين للتطبيع والتهدئة، إلا أن جماعة الحوثي استمرت في تكرار مطالبها، معتبرة أن المبادرة لم تلب مطالب الشعب وأنها جاءت التفافا على هذه المطالب، وهذا يشيع مخاوف من مخطط خارجي واضح تنفذه الجماعة، وهو ما سبق أن حذر منه الرئيس هادي في وقت سابق من أن أياد خارجية تريد إحراق صنعاء خدمة لأهداف سياسية.

أطراف عدة..

ليست مليشيا جماعة الحوثي وحدها من تمارس التقطع في الطرقات ونشر المسلحين في مختلف الأماكن بل إن هناك أطرافاً عدة تعمل لخدمة أجندتهم. ومن هؤلاء بعض القيادات المحسوبة على حزب الرئيس المخلوع صالح ، حيث لوحظ وجود تنسيق في التصعيد المسلح على الأرض حيث أفادت مصادر محلية أن غالبية المسلحين الذين يعملون على قطع طريق صنعاء- الحديدة ينتمون إلى حزب المؤتمر ويتواجدون في الصباحة حيث أن ما لا يقل عن 60 % من المعتصمين هناك هم من الأنصار القبليين لحزب المؤتمر.

ويوجد تنسيق سياسي وإعلامي بين الجانبين وصل الى حد مشاركة بعض أعضاء المؤتمر في التظاهرات الأخيرة للحوثيين وفي ساحة الفوضى اليوم التقى صالح والحوثي رغبة في الانقلاب على ثورة الشباب السلمية ، وقد شوهدت رايات حزب المؤتمر في التظاهرات التي شهدتها ، سبقته إشادة عبد الملك الحوثي بحزب المؤتمر بالقول إنه انحاز إلى الشعب وانضمامه إلى المحتجين الذين يقودهم هو، ما عكس وجود تحالف وإن كان خفياً بين الحوثي وصالح.

واقع مرفوض..

قال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أن محاصرة صنعاء بحشود قبلية مسلحة من مختلف مداخلها فرض واقعا مرفوضا شعبيا وسياسيا وطنيا وإقليميا ودوليا ولا مجال للخروج عن الثوابت الوطنية والتمرد على مخرجات الحوار الوطني الشامل مهما كان الأمر ، وأكد أن صنعاء محروسة ومحمية بالاصطفاف الوطني والقوة العسكرية والأمنية وبالشرعية الدستورية والقانون والنظام.

ويعتبر مراقبون أن محاصرة صنعاء بمليشيات مسلحة وتحول المسيرات الى قطع للطرق داخل العاصمة وإلى أعمال فوضى هو تصعيد نحو الحرب لا علاقة له بالاحتجاجات السلمية المطالبة بحقوق مشروعة.

ويخشى مراقبون من تفجير الوضع داخل البلاد وبالأخص صنعاء التي تعتبر ملكا لليمنيين ، وكل يمني ينظر أن أي إعتداء على العاصمة هو اعتداء عليه شخصيا.

ويرى مراقبون أن خطاب مليشيا جماعة الحوثي فيه تعال كبير على الشعب في التحدث باسمه فالأحزاب السياسية الموجودة في الساحة والقوى الاجتماعية والشباب والمنظمات المدنية كلها تمثل كافة أطياف اليمنيين ، والشعب ليس محصوراً عن فئات معينة.

وكان مئات آلاف اليمنيين قد شاركوا في حشود جماهيرية ومسيرات احتجاجية ضد تحركات الحوثيين في صنعاء ومحيطها، وسط تأكيدات من المشاركين بأن ما يصفونها بالحيلة والابتزاز للحصول على المكاسب سياسية والانقضاض على الدولة بقوة السلاح.

وقد تصاعدت التحركات الجماهيرية اليمنية المتمثلة بمسيرات احتجاجية في صنعاء ومحافظات أخرى تحت شعار «الاصطفاف الوطني» رفضا لحشد جماعة الحوثي أنصارها ومسلحيها داخل صنعاء وفي محيطها واعتبر مراقبون «أن الاحتجاجات على حصار الحوثيين لصنعاء» تعد «حدثا تاريخيا» له ما بعده حيث أجمع المشاركون على رفض تهديدات الحوثيين للعاصمة وأكدوا أنه «يسعى لفرض خياراته الخارجة عن الإجماع الوطني بالقوة المسلحة».

الواجب الوطني

أحمد عبدالملك المقرمي

عندما ينتشر وباء مرضي في بلد ما تستنفر كل الكوادر والأطقم الطبية والطاقات البشرية ، كما تستنفر كل المؤسسات والمستشفيات الطبية لمواجهة ذلك الوباء ويحشد لمواجهته الأطباء بمختلف تخصصاتهم ومجالاتهم ، وكذلك مساعديهم والممرضين وكل الجهات الطبية المساعدة . حتى إذا ما زال ذلك الوباء ، وانقشعت الغمة ؛ عاد كل طبيب إلى موقعه ليمارس تخصصه ومجاله الذي تخصص له ، ومثل ما تتعرض البلدان لأوبئة أو مشاكل طبيعية ، تتعرض كذلك لما يمكن أن نسميه بالوباء الأمني أو السياسي الذي يستهدف بلدا ما ، والذي لو ترك له الأمر لينتشر ويتمدد لشكل خطرا ما حقا على ذلك البلد ، ولأهلك الحرث والنسل ، ودمر الحاضر وأعاق الإعداد والاستعداد للمستقبل ، وتزداد خطورة مثل هذه الكارثة أو هذا الوباء الأمني الاجتماعي السياسي ، خاصة إذا كانت له سلطة ظلامية سوداء عاشت معه البلاد في حرمان وبؤس وتخلف في كل المجالات الصحية والتعليمية وسائر الخدمات الحيوية من كهرباء وطرق ، بل انعدام وحرمان كلي لأي صورة من صور التنمية ، ناهيك عن قيم الحرية والعدالة والمساواة ، وأبسط متطلبات الحياة الكريمة .

أمام مثل انتشار هذا الوباء الذي يهدد الأمن والاستقرار والسلام والنسيج الاجتماعي ، كما يهدد التنمية والحاضر والمستقبل، أمام مثل هذا الخطر الذي يهدد الوطن والمواطن ، يصبح واجب كل القوى السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والأفراد والجماعات ، يتعين على هؤلاء جميعا واجب الاصطفاف صفا واحدا للحفاظ على مقومات الوطن والحياة ، وما حققته من مكتسبات يقف في مقدمتها مكسب التحول الديمقراطي الذي يضع الجميع على أرضية متاحة أمام الكل ، ويشبه هذا الواجب الوطني العام والشامل واجب الأطباء ومساعديهم حين يصطفون جميعا لمواجهة انتشار مرض أو وباء ، كذلك تفعل هذه القوى الفعل نفسه تصطف للحفاظ على الوطن وسلامته وأمنه وثوابته من أن يصادرها ظلم أو استبداد أو تفرد ، ثم اذا ما أزالت الخطر المحدق عادت إلى مشاريعها التنافسية عبر الوسائل الديمقراطية النظيفة التي يكون فيها التنافس متاحا للجميع .

في ذكرى تأسيسه الرابعة والعشرين

قيادات سياسية: الإصلاح حزب سياسي عريق ميدانه السياسة وبناء الوطن عندما ينتهج الآخر الفوضى والعنف ورفع شعارات الموت

● علي حسن

أربعة وعشرون عاماً مضت على تأسيس التجمع اليمني للإصلاح، مسيرة من النضال السلمي، عنوان النهج الديمقراطي الرائد، الإصلاح في ذكراه الرابعة والعشرين يزداد تألقاً وسمواً ونبلاً في المقصد والغاية والهدف ذلك منهجه الذي استقى منه سلوكيات انتهجها أعضائه ونهلوا من معينها الصافي.

يؤكد التجمع اليمني للإصلاح في ذكرى تأسيسه الرابعة والعشرين على نهجه السلمي رغم كل المؤامرات التي تهدف إلى جره للصراعات والحروب ليؤكد أصالة منهجه وسمو المبدأ والغاية والهدف ونبل الوسائل وحكمة القيادة، أفشل الإصلاح كل رهانات المتآمرين الذين حاولوا جره إلى أتون الصراعات المسلحة والفوضى، مؤكداً بأنه حزب سياسي عريق ميدانه السياسة وبناء الأوطان عندما ينتهج الآخر الفوضى والعنف ورفع شعارات الموت.

أمام هذه المناسبة والذكرى الرابعة والعشرون للتجمع اليمني للإصلاح وقفت الصحوة تستطلع آراء نخبة من السياسيين والقيادات الحزبية والأكاديمية في الإصلاح واللقاء المشترك بمحافظة حجة وخرجت بهذه الحصيلة:

الإصلاح .. حامل مشروع الوطن:

أمين عام المكتب التنفيذي للإصلاح بحجة محمد هطيف أكد أن الإصلاح له محطات مشرقة وكبيرة منذ الأيام الأولى وذلك من خلال اهتماماته الكبيرة من أجل الوطن في الجوانب السياسية والاقتصادية بل وفي كافة الأصعدة، منوهاً إلى أن الإصلاح واجه الاستبداد والتوريث والتمسك بهامش الديمقراطية طوال العقدين الماضيين.

مضيفاً "عارض الإصلاح بعد الوحدة بكل شجاعة وحنكة وتقدم برؤية لإصلاح المرحلة الانتقالية رغم الإقصاء والتهميش الذي تعرض له حينها، إلى جانب مشاركته في حكومة 49م بكل نزاهة واقتدار وتنازل عن حقه بعد الوحدة من المركز الثاني إلى المركز الثالث لشريكه الاشتراكي رغم أحقيته بالمركز الثاني وما ذلك إلا تجسيداً للشراكة الوطنية الحقيقية التي يتمثلها الإصلاح سلوكاً عملياً.

وأوضح هطيف إلى أن الإصلاح واجه الإقصاء والتهميش طوال الفترات الماضية ومنذ 79م إلى عام 1102م بصبر وحكمة، كما أنه حافظ على الوحدة الوطنية وأمن الوطن واستقراره طوال مراحله التاريخية الماضية.

وأفاد إلى أن الإصلاح قاد مسيرة الثورة الشبابية مع أحزاب اللقاء المشترك وكان رائد النضال السلمي في اليمن، كما أنه جنب البلاد ويلات الصراعات العنيفة والدموية.

ونوه إلى أن الإصلاح انحاز لكافة قضايا اليمن الكبرى وفي كل المحطات التاريخية وقبل بالقليل رغم حجمه الكبير، وعمل بمصداقية في تنفيذ بنود المبادرة الخليجية ولم يتآمر على بنودها أو يلتف عليها إطلاقاً، منوهاً إلى أن الإصلاح اليوم يشهد له مبغضيه قبل محبيه في الوفاء بتعهداته والتزاماته عند كل أزمة ونحو اليمن الجديد، وقد مشى بمصداقية في محاربة الأفكار التطرفية والإرهابية ولم يجعله عملاً دعائياً وعمل مع كافة القوى الخيرة من أجل استقرار الوطن.

وأوضح إلى أن الإصلاح شارك في حكومة الوفاق بخيرة كوادره الكفؤة مما أعاد ثقة المانحين الدوليين وشركاء العمل السياسي لتحقيق التقدم إلى اليمن الجديد والدولة المدنية الحديثة، كما أنه شارك في الحوار الوطني الشامل بفاعلية ومصداقية وقبل بتمثيله الرمزي رغم حجمه الكبير.

وأضاف الإصلاح منع الحرب الأهلية في اليمن لأنه قامة وطنية شامخة بامتياز وصمام أمان له من كل المنزلقات التي قد تلم به، مضيفاً "الإصلاح حمل مع القوى السياسية وأحرار اليمن المشروع الوطني الذي سيلجون به جميعاً بوابة اليمن الجديد".

ووصف هطيف الإصلاح بالعملاق الذي ينقدم يومياً نحو خدمة المجتمع بكل تجرد والانطلاق به نحو آفاق وأسواق المستقبل وهذا عهد قطعه الإصلاح للثوار والشهداء وأبناء اليمن الأحرار قاطبة.

كما أشار إلى أن الإصلاح يعني الشراكة والتعاون والوسطية والاعتدال والسلم، وقد قطع عهد الوفاء لأبناء اليمن قاطبة بعدم العودة إلى ما قبل ثورتي سبتمبر وفبراير سواء من أصحاب الفكر الكهنوتي أو الفاسدين، مشيراً بأن الثورات قد تتعثر لكنها لا يمكن أن ترجع للوراء وقد جرب اليمنيون الحكم الكهنوتي مئات السنين والاستبدادي عشرات السنين ولن يكن وارداً أو مقبولاً من الآن وصاعداً "قائلاً لن يحيكون لليمن المؤامرات فاتكم القطار".

الإصلاح حزب الوطن الكبير:

الدكتور إبراهيم الشامي -وكيل محافظة حجة ورئيس الدائرة السياسية للإصلاح بالمحافظة- أوضح إلى أن الإصلاح يحتفل اليوم بذكرى تأسيسه الرابعة والعشرون في ظل أوضاع حرجة تمر بها البلاد أظهر الإصلاح من خلالها بأنه أحرص على الوطن ومكتسباته وأنه ينحاز دوما إلى جانب الشعب وحمل همومه وآلامه وأنه في طليعة المدافعين عن المكتسبات الوطنية والديمقراطية وحرية التعبير.

وقال الدكتور الشامي "إن التجمع اليمني للإصلاح بنهجه السلمي رغم كل المؤامرات التي تهدف إلى جره للصراعات والحروب ليؤكد أصالة منهجه وسمو إلمبدأ والغاية والهدف ونبل الوسائل وحكمة القيادة، منوها بأن الإصلاح أفشل كل رهانات المتآمرين الذين جاولوا جره إلى أتون الصراعات المسلحة والفوضى، مؤكداً بأنه حزب سياسي عريق ميدانه السياسة وبناء الأوطان عندما ينتهج الآخر الفوضى والعنف ورفع شعارات الموت.

وقال الشامي "إن الإصلاح في ذكراه الرابعة والعشرين يزداد تألقاً وسمواً ونبلاً في المقصد والغاية والهدف ذلك منهجه الذي استقى منه سلوكيات انتهجها أعضائه ونهلوا من معينها الصافي" وأضاف "الإصلاح اليوم في طليعة الأحزاب السياسية الوطنية لتحقيق الاصطفاف الوطني للدفاع عن الوطن ومكتسباته".

وطالب الشامي جميع القيادات والكوادر إلى ترسيخ تجربة اللقاء المشترك لتحقيق أهداف الوطن السياسية وفي مقدمتها الحفاظ على وحدته ونظامه الجمهوري وغير ذلك من المكتسبات الوطنية.

ويوصي الشامي باعتماد خطاب سياسي جامع مع شركاء العمل السياسي من أجل البناء والتنمية وتحقيق الخير لهذا الوطن أرضاً وإنساناً، مؤكداً على أهمية وضرورة الاصطفاف مع القيادة السياسية والتلاحم مع أبطال القوات المسلحة وكل القوى الخيرة للحفاظ على مكتسبات الوطن ومواجهة التحديات التي تستهدف النيل منه.

وهنأ الشامي وبمناسبة تزامن أعياد الوطن سبتمبر الذي قضى على النظام الأمامي الكهنوتي هنأ القيادة السياسية ممثلة في المشير عبدربه منصور هادي، كما وجه تهنئة إلى كافة أعضاء الإصلاح وكوادره في كل ربوع الوطن وقيادات وكوادر الإصلاح ومحبيه أملاً من الجميع المزيد من البذل والعطاء والصبر والتحمل والعمل المتواصل بعيداً عن اليأس والإحباط لإعلاء راية الوطن والحفاظ على مكتسباته وثوابته لتحقيق الخير والسلام والنمو والرخاء لأبناء الشعب اليمني العظيم والتي من أهمها تحقيق رفعة الوطن والحفاظ على مكتسباته وثوابته والدفاع عن الحقوق والحريات.

وخز الضمير

علي بن عبدالله الواسعي

منطق غريب؟

القول بأن الجيش يجب أن لا ينضم إلى الأحزاب، هذا القول قول سديد، لأن الجيش يجب أن يكون لكل الشعب وليس لفئة منه. نعم لا يجوز للجيش أن يتحزب وليترك الحزبية للحزبيين.

فعندما نسمع أي مسئول في الحكومة يؤكد على ذلك نوافق على ذلك ونقول: إنه ينطق بالحق.

ولكن هذا القول عندما سمعناه من مسئول عسكري اشمأزت نفوسنا من هذا القول، لأننا لا نعرف أن هذا المسئول قد جاء بمنطق غريب لم نسمع به في أي جيش في العالم، وهو يتباهى بما يظنه فهماً فيقول يجب أن يقف الجيش من مسافة واحدة من المتمردين، لأنه يفترض أن المتمرد الذي تمرد ولم يتمرد على الدولة وعلى الشعب بل إنه يتحارب مع جهة معينة يفترضها، مع أن الأمر في غاية الوضوح فليس هناك قتال بين حزب وحزب، المسألة أن المتمردين يحاربون الدولة ويهددون الشعب.

فإذا لم تقمع الدولة من تمرد وخرج عليها، فما فائدتها، وماذا يفيد وجودها؟

إن وصف الدولة -أعني الجيش- أن خلافاً بين حزب وحزب، أو قبيلة وقبيلة، كل هذا اخترعه عقل المسئول ليبرر تقاعسه عن القيام بواجب الجيش.

ولو أن الدول قامت بمثل هذا الخيال لما دامت دولة ولكانت الدول التي نراها اليوم قد انتهت منذ زمن سحيق.

أوردها سعد وسعد مشتمل
ماهكذا ياسعد تورد الإبل

ماهكذا يافلان تكون الدول، وما هكذا نبني الجيوش.

وهذا التصرف نتيجة لعدم المستور بالمسئولية ننشأ دول وتبني جيوش، ولكن أليست مسئولة عن شعبها ولذا نرى أنه يقتل من يقتل ويفقد من يفقد ولا أحد يسأل عنه.

بينما نرى الدول التي تحترم نفسها وتعرف مهمتها تتهم بأي فرد أفرادها بفقد أو يقتل وتطالب به وتقيم الدنيا من أجله.

أما نحن فلا قيمة لأحد ولا بواكي لما قتل أو فقده أننا نعيش في ضياع لا نظير له.

إن الإنسان اليمني مازال لم يصل بعد إلى أن يكون له قيمة ويجد من يهتم به.

لا قوة إلا بالله، متى يشعر الإنسان اليمني بقيمته، ومتى يجد من يهتم بأمره وينشغل بقضاياه؟

اليمنيات:

لا للعنف والطائفية... ومشاريع التخريب الحوثية

لعبت المرأة دوراً مهماً ومازالت تلعبه في هذه اللحظة الحاسمة من تاريخ اليمن, فالنساء يشاركن بشكل أو بآخر في مجرى الأحداث الراهنة. كانت المرأة ثائرة و قائدة مفكرة و أديبة مربية و فدائية وكانت حاضرة بقوة في كل تفاصيل ثورة التغيير واليوم تخرج لتحمي مكتسبات اهداف الثورة ووفاء لشهداها رافضه كل مشاريع التخريب والعنف الذي تقوده مليشيات الحوثي وحلفائهم.

فخروجها بذلك الهدير البشري الكبير له دلالات كبيره بأن المرأة اليمنية ستظل هي الثورة المتقدة في كل المراحل وستظل على الدوام الى جانب اخيها الرجل في الصفوف التقدمية للدفاع عن مصالح الشعب اليمني في وجهة أطماع قوي التخريب. وستسعي بقوه الى تحقيق أهداف الثورة اليمنية التي ضحى لأجلها كل ابناء اليمن

ذكرى الواحدي

رسائل ذات معني

تتحدث رباب الصامت (ناشطة اعلامية)عن ذلك بقولها: المرأة اليمنية بطبيعتها تحب السلم وتنبذ العنف .. فهي تجد نفسها دوما ضحية للصراعات والاقتتال فقد لا تشارك في المعارك والحروب المتواصلة.

ولكن تضحيتها تتمثل بفقدان الابن والاب والاخ وغيرهم من افراد اسرتها في تلك الصراعات المؤلمة .. وجودها في الصفوف الاولى انطلاقا من شعورها بتلك الخسائر الفادحة التي ستحلق بالوطن وبكل بيت فيه تعبيرا عن رافضها للعنف والاقتتال ومشاريع التخريب

وعن الرسائل التي تبعثها المرأة اليمنية من خلال اصطفافها في ميادين التغير تقول: نساء اليمن يوجهن باصطفافهن الوطني رسائل للداخل والخارج، فللداخل: كفاكم يا جماعة التخريب والدمار سفك لدماء أبنائنا وأزواجنا وإخواننا وآباءنا .. دعوا الوطن يعيش بسلام دعونا نتنفس هواء نقيا يملأه السلم والسلام والسكينة والاطمئنان . رسالتها للخارج دعوا اليمن وشأنه .. ابعدوا عنه صراعاتكم واطماعكم .. ارفعوا ايديكم عنه .. لنعيش بسلام.

سهام الهيثمي (طالبه بشريعة) تقول: باصطفاف المرأة اليمنية تثبت انها جزء من هذا المجتمع وانها تعمل جنبا الى جنب مع اخيها الرجل في الحفاظ على وحدة وامن وسلامة اليمن فواجبها لا يقل عن واجب أخيها الرجل لحماية الجمهورية وارض اليمن من تلك العصابات الخارجة عن القانون.

ومن جانبه يقول زيد الوافي / موظف بوزارة التربية: المرأة اليمنية شاركت بقوه فاعله في ثورة فبراير وكانت حقا هي نصف الثورة, وعندما شعرت ان هناك من يهدد امن واستقرار اليمن خرجت مرة أخرى لتكون هي السد المنيع لمن تسول له نفسه المساس بالوطن أو جره إلى بؤره الصراع والاقتتال.

يضيف : وهذا دليل علي وعيها وثقافتها وحسها الوطني ورفضها القاطع للرجوع الى مخلفات العصر الإمامي.

يشارك خالد اليماني (مواطن)برايه قائلا: المرأة اليمنية هي شريكه حقيقيه لبناء الوطن وتنميته لذا لا عجب ان نراها في الصفوف الاولى للدفاع عن الجمهورية والحرية فقد ادهشت العالم في ثوره فبراير واليوم هي من تقلب تلك المعادلة لتكون جانبا اخر من الثورة والوعي لحمايه اليمن ومكتسبات الثورة.

امل... لمستقبل مشرق

ويعتقد عادل الجعوري (مصور تلفزيون) أن خروج المرأة اليمنية للميادين ورفضها العنف أمل في واقع مؤلم صنعت منه آمالا, وانطلقت لصناعة مستقبل مشرق لها ولأسرتها ولليمن بكل فئاته, بخروجها وتقدمها الصفوف أثبتت قدرتها على مواجهة التحديات والمشاركة في التغيير ميدانيا وفكريا. المرأة اليمنية أصبحت ناضجة فكريًا تدرك حقيقة دورها وتلتزم بواجباتها، وتحرص على ممارسة حقوقها تؤثر في حركة الحياة في وطنها تأثيرا بالغا، وتسهم في تكوين مجتمع حضاري مميز ذي قيم إنسانية وأخلاقية تمتلك أدوات النهوض والتقدم.

يؤكد عاصم المنعي / محلل سياسي أن مشاركة المرأة في الاصطفاف الوطني يأتي ضمن دورها الريادي في صناعة مستقبل اليمن الجديد واستكمالا لتحقيق اهداف ثورة الشباب السلمية التي انطلقت في 2011م والتي كان للمرأة اليمنية الحضور الفاعل والناجح وقدمت الشهيدات في سبيل انجاحها .

ويشير إلى أن تفاعل المرأة اليمنية في فعاليات الاصطفاف الوطني الذي دعت له كل المكونات السياسية هي رسالة واضحة ترسمها المرأة اليمنية في لوحة حضارية توكد للعالم انحيازها الكامل الى خيارات الشعب اليمني المعبرة عن رفض اعمال العنف وشعارات التهديد التي تطلقها جماعات العنف المسلحة التي تسعى الى زعزعت الامن والاستقرار وتعمل على تقويض سلطة الدولة من خلال العزف على اوجاع المواطن واستغلال معيشته.

ويرى المنيعي أن إدراك المرأة اليمنية ووعيها بالمخططات التآمرية التي تحاك لهذا الشعب ستسهم بشكل كبير في تجنبه الخطر، ويقول: مشاركة المرأة في فعاليات الاصطفاف الوطني بجانب اخيها الرجل تعطي دفعة قوية لنجاح الاصطفاف كونها اهم مكون في المجتمع فلا بد من تعزيز هذه الشراكة وتشجيعها. وهي بذلك تعكس الصورة الحقيقة لمطالب الشعبي اليمني وتسعى الى رسم مستقبله بعيدا عن شعارات العنف والمذهبية والتضليل فهي اكبر من أن تتاثر بتلك الدعوات الزائفة.

ويستطرد بقوله : رغم تحملها المشقات والاعباء فالأمن والأمان اهم ما يرجوه كل مواطن ذكرا او انثى فلا يمكن لا احد ان يزايد عليه شعارات هزيلة باطنها الرحمة وظاهرها العذاب.

وتؤكد زهور السعدي (صحفية) أن خروج النساء اليمنيات دعما للاصطفاف الوطني بمختلف انتمائهن وتوجهاتهن مؤمنات بتعاضد كل الجهود لتعزيز الامن والاستقرار والحفاظ على اليمن وعلى سكينته العامة وعدم السماح لأي كان بزعزعة السلم العام واثارة الفوضى مجمعات على ان ترسيخ الامن والاستقرار وتعزيز اجواء السكينة العامة ومواجهة المساعي الرامية لعرقلة المسيرة وارباك العملية السياسية بكل قوة وحزم والتوحد والتعاضد الوطني الكامل في مواجهة الصعوبات، وتشير السعدي أن التحديات الماثلة امام هذه المرحلة وهي تحديات ومصاعب طبيعية ومتوقعة بالنظر الى المخاض الذي يعيشه الوطن بعد مراحل من الاخطاء والممارسات غير السوية وبالنظر كذلك الى التراكمات الطويلة لما في الصراعات والانقسامات التي شهدتها اليمن خلال الفترة الماضية و تعريض البلاد من جديد لمخاطر الحرب والدمار والمتاهات التي لا تحمد عقباها والتي قد تكون اثارها وتداعياتها اشد فتكا وخطرا من كل الويلات والمآسي التي عاشها الوطن اليمني .

الضحك على العقول

ومن مدينه تعز الأبية تقدمت المرأة التعزية صفوف الاصطفاف الوطني كما تقدمتها في ثوره فبراير ولتكون المرأة في عموم الجمهورية هي ذاتها نكهه الثورة التي لا تتبدل.

تقول رهف سعيد (ناشطة):

جماعة الحوثي تسوق للعبودية علناً في أقوى صوره، وهي عباره عن عصابات قتلت الناس وسلبت الاملاك وكانت اكثر ضحاياها من النساء اللائي ذقن الويل على ايديهم لذا خروجنا هو رفض مشروع الاذلال والعبودية، وتعتبر سعيد هذا الأمر ضحكا على العقول واستهانة بالتفكير والذي يفوق في استغباء للناس ان تخرج العصابة لأجل الجرعة وهي تجرع الناس ويلات الحرب: وتتسأل سعيد :لماذا لا تعبر هذه الحركة عن نفسها دون سلاح؟!. وفك حصار صنعاء وتخرج من المناطق التي تستعبدها لتكون مطالبها حقيقية ومشروعة.

وتتابع بقولها: وجود المرأة اليمنية في الميادين له دلاله واضحه وهي ان كل امراه يمنيه ترفض العنف والاقتتال وكل جماعه تحمل مشروعا تخريبيا يدمر لليمن، ورسالة للحوثي وللمخربين: ستقف المرأة بوجهك وضد كل مرهقاتك الصبيانية كما وقفت منذ القدم تحمي ارضها وإنسانيتها.

تقول حنان عبده(مدربة): مشكلتنا الحقيقية مع الحوثي ليس المذهب ولا الفكر طالما وهو يروج لنفسه سلمياً ويعبر عن نفسه بعيداً عن العنف، فعندما قامت الثورة فتح الثوار قلوبهم لرفاقهم الحوثيين قبل ان يوسعوا لهم في الساحات والميادين .ولكنه استغل ذلك للتوسع ونشر الحرب في كل أرجاء البلاد.

وتعتقد بأن مليشيات الحوثي لان تلتزم مصالحة أو اتفاقية أو مسودة حوار لأنه باختصار يريد كل شيء؛ يريد إقامة دولته – دولة السيد والعبد – يريد عودتنا لما تحت الصفر، لخلف التاريخ، لعصر العبيد، ولذا خرجنا نقول له :نرفض مشروعاتك الأمامي وسنحمي اليمن والجمهورية بدمائنا.

اصطفاف إب الخضراء

شفيقة علي (معلمة) تقول: الحضور الكبير للمرأة اليمنية عامه والأبية خاصه رفضا للفوضي، وتاييد الاصطفاف الوطني وحماية الثوابت الوطنية ودعوه للإسراع في تنفيذ مخرجات الحوار الوطني ورفض للعنف والاحتراب ودعوات الطائفية والمذهبية.

وتؤكد شفيقة :ان وحدة الصف والاصطفاف الوطني والشعبي تفوت على اصحاب الأجندات الخارجية كجماعه الحوثي ادخال اليمن في حرب أهليه.

وتشير هدي الخياط (موظفه علاقات) أن دلالات خروج المرأه للميادين هو استشعارها للمنعطف الخطير الذي تمر به اليمن، و دعم تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، باعتباره سبيل الخروج باليمن من واقع العواصف والأزمات إلى رحاب الدولة المدنية الحديثة والعدالة والمساواة فمسيرات الاصطفاف الوطني هي رسائل مساندة قوية للرئيس ويجب عليه استغلالها لمحاربه الارهاب والجماعات المسلحة وحمايه اليمن واليمنيين.

وتأمل الخياط ان يكون عبدربه في مستوى المسؤولية ليضرب على المخربين ويستكمل بناء يمن الحرية والجمهورية.

المعالم الدعوية والحضارية لمسار تجمع الإصلاح بين يدي ذكرى التأسيس

تعرض الإصلاح ولازال يتعرض لمحاولات تشويه سمعته الحسنة وسجله النظيف فكراً وممارسة ممن يعتقدون أنّ بقاء صفحة الإصلاح بيضاء ناصعة نقية يهدد وجودهم في مراكزهم وأبراجهم العاجية كونهم لم يترددوا لحظة في أن يقترفوا الخطايا والسياسات والممارسات العقيمة من مواقعهم تجاه الشعب الذي يخشون سطوته زمن المواسم الانتخابية بشكل خاص.

وما يتعرض له الإصلاح من محاولات تشويه هو ثمن لمبدئيته واختياره الفكري ورفعه للمصلحة العليا للوطن فوق كل الاعتبارات الشخصية والحزبية، الإصلاح ينظر إلى نفسه كجزء لا يتجزأ من هذا الوطن وليس فوقه بل إنه خادماً للوطن، ويؤمن الإصلاح بأن مصلحة الوطن هي مصلحة الإصلاح، كان بإمكان الإصلاح أن يتجنب حملات التشويه لو داهن وجامل وصمت على حساب مصلحة الشعب والوطن ولكن الإصلاح لم يفعل ذلك.

مرعي حميد

ورغم حملات التشويه التي تعرض لها الإصلاح ويتعرض لها كحزب بشكل عام وكرموز له وقيادات أو مواقف معينة إلا أنّ نقاء ملف الإصلاح النظري على صعيد الفكر والممارسة عصيان على التشويه، قد يُصدّق البعض بعض ما يقال عن الإصلاح بسبب اطلاعهم المحدود وأحياناً المفقود أصلاً، أو جهلهم بحقيقة الأمور، والمعرفة الجزئية المبتورة لا تحول دون وقوع صاحبها في مصيدة التشكيك في مصداقية الآخرين ومبدئيتهم ونقاء سلوكهم، والشجرة المثمرة يرشقها الناس بالحجارة.

وللأسف فإن محاولات التشويه تلك لم تقتصر على الخصوم السياسيين بل تعدتهم لتشمل العديد من العاملين في حقل الدعوة الإسلامية، وكان لسان حال الإصلاح وقياداته ورموزه وهي تسمع لمحاولات التشويه تلك: «إذا لم يتقوّا الله فبنا فلنتقي الله نحن فيهم».

● الإصلاح والإرهاب):

حاول بعض المتنفذين إلصاق تهمة (الإرهاب) بالتجمع اليمني للإصلاح وبعض رموزه، وذلك من أجل تشويه سمعة الإصلاح لدى الداخل ولدى الغربيين الذين انفتح عليهم الإصلاح في علاقاته العامة لتأثيرهم على القرار وصانعيه داخل اليمن، وهدفت تلك المحاولات تحريض الغربيين، وبالذات الولايات المتحدة ضد الإصلاح ورموزه، ولكن باءت كل تلك المحاولات بالفشل الذريع لافتقارها إلى الحجج التي تسندها. فالإصلاح في كل ممارساته ومواقفه ينطلق من الوسطية الإسلامية التي ترفض لغة العنف مع المخالف في الفكر والتوجه إنما هو سلاح الإقناع والاقتناع والمحاورة والمجادلة بالتي هي أحسن.

وقد أثبتت الأيام أنّ لغة الإرهاب غير المبرر والتعرض للأبرياء لم تجر على الإسلام والمسلمين سوى الأذى والاستعداء والتشويه لولا رجال يُعلون الإسلام كدعوة للتسامح وللوسطية وللتعايش بين الشعوب والأمم وتبادل المصالح المشتركة وعدم الاعتداء وإزالة الضرر بما لا يضاعفه ولا يفاقمه، رجال يُحكمون الشريعة لا الأهواء والأمزجة في الأشخاص والمواقف والهيئات .

● قوة الإصلاح الداخلية

من مكامن القوة و مواطن التميّز في التجمع اليمني للإصلاح كتنظيم هو تلك الثقة الراسخة المتبادلة بين قيادات الإصلاح وقواعده، وهي مصدر أساسي للحضور الدائم وللفاعلية والحيوية المستمرة التي يحظى بها الإصلاح على الساحة الحزبية في بلادنا، ولما كان كل ذي نعمة محسود فقد حاولت العديد من القوى السياسية والتيارات الإسلامية النيل من تلك الثقة وهز ثقة الأعضاء في القيادة وهز ثقة قيادات الإصلاح في بعضها البعض وبمختلف الوسائل والأساليب

● الإصلاح ومدرسة الإخوان المسلمين:

التجمع اليمني للإصلاح حركة إصلاحية يمنية تتفاعل مع جميع مدارس الإصلاح في العالم ومن أبرز المدارس الفكرية الدعوية الحديثة مدرسة الإخوان المسلمين العالمية التي انطلقت من مصر على يد الإمام الشهيد حسن البنا، ومن الطبيعي أن يتأثر الإصلاح بتراث هذه المدرسة ويحب أعداء الإصلاح أن يسموا الإصلاح بغير اسمه فيطلقون عليه (الإخوان المسلمين) وكان هذه التسمية البديلة سبّة ومنقصة للإصلاح!! مع أنّ منهج الإخوان المسلمين في الفكر والعمل اتسم بنظرته الشمولية للإسلام والأخذ به بشموله، كما اتصف الإخوان المسلمين بالتنظيم الدقيق والأخذ بناصية المؤسساتية والتراتبية التنظيمية المحكمة التي هي من أسباب النجاح والتوفيق في سائر الأعمال والوظائف الجماعية، ومما استفاده الإصلاح من مدرسة الإخوان: الأخذ بالإسلام بشموله فكراً وممارسة والتنظيم والتكوين الدقيق، ولذا نجد حضور الإصلاح القوي والفاعل على الساحات الدعوية والتعليمية والسياسية والخيرية، وهذا فضل من الله وتوفيقه.

● الإصلاح ومنهجية التغيير:

مما اقتبسه الإصلاح من مدرسة الإخوان المسلمين أخذها بمبدأ التدرج في الخطوات سيراً نحو تحقيق التغيير الذي يرضاه الله ويطمح إليه الشعب صاحب المصلحة في السلطة والثروة.

إنّ الإصلاح لا يؤمن بالفورات العاطفية ولا يستجيب للتطلعات الاستعجالية، وقد أثبتت التجارب أنّ الاستعجال من شأنه الندامة وتفويت إمكانيات تحقيق الأهداف والغايات وإضاعة وسائلها وفرصها وقد قال المعصوم صلى الله عليه وسلم: (إنّ المنبت لا أرض قطع ولا ظهر أبقى) والمنبت هو المستعجل، وسياسة حرق المراحل لم تثبت الأيام والسنون إلا فشلها؛ ولنا في تجربة جبهة الإنقاذ الجزائرية خير مثال، فرغم فوزهم بالأغلبية في الانتخابات النيابية إلا أنّ الفترة الزمنية التي خاضت جبهة الإنقاذ فيها تجربتها في العمل الإسلامي لم تكن كافية لإنضاج الظروف اللازمة لنجاح تجربة خوض تلك الانتخابات بتلك الكثافة في ظل تلك الشعبية التي كانت تتمتع بها، ولم تكن قيادة الجبهة حتى بالنضج السياسي المكافئ للشعبية الكبيرة للجبهة، كما أنّ من شأن التأني دائماً بلوغ الأهداف والغايات، فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يصبر ويصبر أصحابه معه على أذى قريش وصلفها وغرورها طوال الفترة المكية (13 عاما) حتى أذن الله له بالانسحاب من مكة وليس مجابهة قريش، ولما نضجت القاعدة المؤمنة بفعل سنوات الصبر والمصابرة والتربية كان للمسلمين بزعامة الرسول صلى الله عليه وسلم مع المشركين المستكبرين شأن آخر، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، ولنا في التجربة التركية خير برس ومثال معاصر فهناك تم مرارا حل الحزب الإسلامي تماما ومصادرة ممتلكاته في بعض الأحيان، ولكن هذا لم يدفع بالإسلاميين إلى الشارع التركي وإنما إلى ضبط الأعصاب والتحلي برباطة الجاش وتأسيس حزب بديل. وهكذا حتى نضجت الثمرة لقد أقر نظام التعددية الحزبية عام 1938م وتأخر تأسيس اول حزب إسلامي تركي إلى عام 1970م ليصل إلى المشاركة في الحكم أوقات غير طويلة بدءاً من عام 1974م حتى وصلها منفرداً 2002م وحافظ على هذا النجاح حتى الآن بل وبصورة يحقق فيها الإسلاميون نجاحات متتالية على كافة الأصعدة الدستورية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

●الإصلاح و المتخلفون عن المسير:

خلال السنوات العشرين من عمره حرص الإصلاح على التوسع الكمي والنوعي في صفوفه. وحرص الإصلاح، وهو حريص، على أن لا يفقد أحد ممن ينتسب إليه ومع هذا تخلف عن ركب مسيرة الإصلاح البعض وهم قلة ومن بين أسباب ذلك النفس الإستعجالية التي تعتقد ببطء مسيرة الإصلاح وكان الإصلاح قد أن له قطاف ثمرة حان قطافها ولم يفعل، ومن أسباب ذلك التخلف الحزازات الشخصية وهي واردة باستمرار وأن يستعصم العضو بما قاله أحد المربين (كدر الجماعة خير من صفو الفرد)، خير له في عاجل أمره وآجله، إنّ الصبر على ذلك الكدر خير له من الانسياق خلف العاطفة التي تحرمه الكثير من الأجور من الله تعالى، خاصة أن العمل المتعدي أكثر أجرا من العمل غير المتعدي ما كانت النية الصالحة وافرة في الحالتين.

والعمل في صفوف الإصلاح هو عمل تعبدي يُرجى به مرضاة الله والفوز بموعوده لعباده الصالحين، وذلك ما كانت النية سابقة لذلك العمل التعبدي ومواكبة ولاحقة، وقليل من المتخلفين تخلفوا لأسباب مادية دنيوية أو فكرية، وفي الوقت الذي يغادر القليل الإصلاح فإن المئات يلتحقون بركب الإصلاح كل عام وتتواصل مسيرة التوسع الكمي والنوعي، ومع ذلك فإن الإصلاح يرحب بمن يود العودة واللحاق بالقافلة ممن تخلف عنها.

● الإصلاح ومصداقيته:

منذ أن تأسس الإصلاح وهو ثابت على مصداقيته ومبدئيته مع بني وطنه جميعاً، وسواء كانوا في السلطة أو في المعارضة، إنّ الإصلاح يؤمن أنّ العمل السياسي يسبقه في الأولوية الخلق النبيل والكريم، إنّ الإصلاح يؤمن بأنّ العمل السياسي الإسلامي لايجوز له البتة التخلي عن الصدق في التعامل فلا غدر ولا تآمر ولا دسائس وسواء كان ذلك على المستوى الداخلي للتنظيم أو على مستوى التعامل مع الآخرين مادمنا في ساحات العمل السلمي فالصدق يهدي إلى البر والكذب يهدي إلى الفجور، كما ورد في الحديث، والصدق هنا صدق القول، وصدق الإرادة. والكذب كذب القول، وكذب الإرادة. قط لم يُظهر الإصلاح شيء وأبطن شيئاً آخر مخالف له ومناقض، وهو عند وعوده وعهوده واتفاقاته وقد منحه هذا ثقة القوى السياسية التي تعامل معها سواء في السلطة أو في المعارضة.

والإصلاح حزب منذ التأسيس يمضي ثابتاً على مبادئه وقيمه لا يتنازل عنها ولا يأكل بها، جاهداً لتحقيق الأهداف التي تأسس لأجلها، متوكلا على الله، مستمداً منه العون والتوفيق، وكان نصيب الإصلاح من التوفيق كبيراً على الأصعدة السياسية والدعوية والخيرية والتنظيمية والتعليمية.

● الإصلاح و النضال السلمي والمشاركة الانتخابية:

آمن الإصلاح بالتغيير السلمي والنضال السلمي منذ أن تأسس، وفي مقدمة أشكال ذلك النضال المشاركة في الانتخابات بأنواعها والعمل من أجل تثبيت الخيار الديمقراطي وتطويره، وقد خاض الإصلاح كل المواسم الانتخابية رغم ما اكتنفها من تزوير وتسخير الشقائق الخمس [المال العام، الإعلام الرسمي، اللجنة العليا للانتخابات، الوظيفة العامة، الجيش والأمن] لصالح المؤتمر الشعبي العام باستثناء الانتخابات النيابية الأولى التي كانت على قدر من النزاهة وفي كل المواسم الانتخابية كان ما يحصل عليه الإصلاح من مقاعد في مجلس النواب أو المجالس المحلية لا يُعبر حقيقة عن شعبية الإصلاح وحضوره الميداني الواسع.

● الإصلاح والوحدة:

الوحدة مبدأ إسلامي أصيل يقره ويسعى إليه صاحب كل عقل سليم ورؤية ناضجة، فتلك المانيا استعادت وحدتها، وهذه أوروبا تبني اتحاداً أوربياً متيناً، والإصلاح كان واحد من أبرز نتاجات الوحدة المباركة فلولا الوحدة لما تأسس الإصلاح أو لتأخر تأسيسه أعوام غير قليلة، وكان التيار العريض الذي أسس الإصلاح يسعى لأن يتوحد اليمن ويتمنى ذلك ولكن دون ان يعني ذلك تمدد سرطان الفكر الاشتراكي العلمي إلى باقي الجسد اليمني.

فالحفاظ على الهوية الإسلامية سابق لغيره من الغايات والأهداف والأمنيات، ولذا اتسم موقف التيار الذي تمخض عنه الإصلاح بشيء من التردد قبيل إعلان الوحدة وكان للإصلاح دور كبير جداً وفاعل في الحفاظ على الوحدة.

● الإصلاح والعلاقة مع الآخر:

إنّ الإصلاح يؤمن بالمصالح المشتركة والقواسم المشتركة والتحالف على أساسها مالم يكن على حساب مبدأ من مبادئ الإصلاح ومصلحة مؤكدة من مصالح الوطن، إنّ الإصلاح يرحب بكل طرف في الداخل والخارج يشترك مع الإصلاح في مسعاه لتحقيق مصلحة أو مصالح من مصالح الشعب اليمني، ومن هذا المنطلق جاء إسهام الإصلاح الفاعل في تأسيس اللقاء المشترك. القوة السياسية التي تعبر عن الوحدة الوطنية وتشكل الوريث الأمين لحركة التحرر والتطور الوطني اليمنية، ومن هذا المنطلق كذلك فإنّ الإصلاح يرحب بالعلاقة مع الدول الأجنبية والمؤسسات والمنظمات الدولية على أساس تبادل المصالح الاقتصادية والتنموية على الصعيد السياسي والبناء الديمقراطي الناضج والسليم الذي يضمن تحقيق الإرادة الشعبية الحرة.

● الإصلاح وإدارة الخلاف الداخلي

التجمع اليمني للإصلاح تيار واحد وموحد وهو عصي بفضل الله على التمزق و التشظي مهما أرجف المرجفون وحاول المتنفذون ، قد يختلف رجال الإصلاح ولكنه الخلاف المحتكم إلى الشريعة الغراء والعقل الراجح والحكمة اليمانية والرُشد البالغ، قد يختلف رجال الإصلاح على الوسائل ولكنهم قطعاً لم يختلفوا على الغايات، وكان اختلاف رجال الإصلاح إن حصل هو من باب الحرص على التمام وبلوغ أكبر قدر ممكن من الكمال، انه الخلاف الذي يبني ولا يهدم، يُجمّع ولا يُشتت ولا يكوّن الجيوب التنظيمية، اختلاف يسفر في الأخير عن نهوض جديد بالتنظيم ليبلغ به آفاق جديدة على صعيد العمل والدعوة، وأمر الاختلاف أمر طبيعي قد يحدث على مستوى الأسرة الواحدة المتحابة المتوادة، وهذه هي أسرة التجمع اليمني للإصلاح: محبة ومودة.

إنّ من أسباب التصارع والتناحر وتكوين التيارات المتجابهة داخل الأحزاب والتنظيمات السياسية والفكرية على المستوى المحلي والخارجي هو الخلاف حول الزعامة والرياسة داخل الحزب أو التنظيم، ومن مزايا الحركات الإسلامية الراشدة والإصلاح قبس من أقباسها . هو الانعدام التام لأي نوع من أنواع هذا الصراع، بل انهم يعتقدون الرياسة تكليف تُقبل وحمل شاق يُسر احدهم أن يكون متخففاً من أعبائه وأثقاله وتبعاته الجسام، ولكن حين يختاره إخوانه وأحبابه لحمل هذا العبء فإنه لا يتردد متوكلاً على الله مستمداً منه العون والتوفيق سائلاً أحبابه وإخوانه الدعاء والمعونة والمؤازرة والمناصحة، وهذا المرشد العام السابق للإخوان المسلمين محمد مهدي عاكف يقرر ترك الرياسة بعد إتمام فترته الأولى في منصب الإرشاد العام بالرغم من انه يجوز له الترشح لفترة ثانية ضارباً مثلاً كبيراً على الزهد في الرياسة.

● وختاماً ...

مع مسيرة حافلة بالخيرات يحفها التوفيق، محروسة بعين الله التي لا تنام، لا يسع كل إصلاحي وكل إصلاحية وكل حريص على مصلحة اليمن إلا أن يقول: الحمد لله، وأن يسأل الله المزيد من التوفيق لهذه المسيرة الربانية الوطنية التي يصب كل خيرها وكل نتاجها الحسن لصالح هذا الوطن وبنيه الذين يستحقون أوضاعاً أفضل وأحوالاً أهنأ وعيش أصفا، معه يكون اليمن حقا سعيداً.

خاطرة

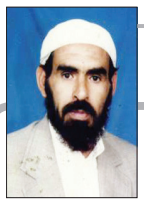

محمد الخميسي

الارتقاء

نحن بحاجة إلى الارتقاء بأنفسنا علمياً وثقافياً، فالعلم الصحيح والمعارف الحقة غذاء أرواحنا وعقولنا وقلوبنا، وحاجتنا إليهما أشد من حاجة أجسادنا إلى الطعام والشراب.

ونجاحنا حقاً في حياتنا الدنيا والآخرة مشروط بقيامنا على أنفسنا بالتزكية حيث قال سبحانه وتعالى: «ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

وتزكيتنا لأنفسنا إنما يكون بالعلم النافع والعمل الصالح ولهذا قال سبحانه: «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

فأهل الفلاح والنجاح هم الذين استثناهم الحق سبحانه من الخسران في هذه السورة وهم أهل الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر.

وأساس الإيمان علم صحيح ومعرفة حقه، وصلاح العمل إنما يكون بهما، ولا إيمان ولا عمل صالح بدونهما.

ولهذا يقرر الإمام ابن القيم رحمه الله بقوله: «إن النجاح والصلاح إنما يكون لمن قام على نفسه يكملها بالعلم النافع والعمل الصالح، وقام على غيره يكمله بالعلم النافع والعمل الصالح».

فالعلم الصحيح والمعرفة الحقة زاد المؤمن الذي لا غنى له عنه في سيره إلى الله والدار الآخرة وارتقائه بها في مراتب القرب من الله وفي درجات الجنة التي أعدها الله لعباده المتقين، ولا غنى له عنه في قيامه بأمر الدعوة إلى الله وإلى الخير الذي أرسل الله به رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وسيره إلى الله والدار الآخرة.

ولا غنى له عنه في قيامه بواجبه في البناء والإصلاح، فبناء الإنسان الصالح أمر يتطلب الكثير من العلم والمعرفة، ولا يزال في حاجة إلى المزيد منها كلما تقدم خطوات في البناء والإصلاح، ومالم يطلب المزيد تعثرت خطاه، وعجز عن حل المشكلات، ومواجهتها ومعالجة التحديات.

فمفتاح حلول المشكلات مزيد من العلم والمعرفة والمواجهة المناسبة للتحديات إنما يكون بالمزيد من العلم والمعرفة.

إن لوجودنا في هذه الحياة غاية يجب أن نعيشها لتحقيقها، ولحياتنا في الدنيا رسالة يجب أن نؤديها، والعلم الصحيح والمعرفة الحقة أساس تحقيقنا لغاية وجودنا وأداء رسالة حياتنا، فبهما نعرف ما هي غايتنا وندرك أبعادها ونعرف كيف تحقيقها وبهما نعرف رسالة حياتنا وندرك أبعادها ومجالات أدائها وكيف نؤديها وبالمزيد منهما تستقيم خطانا ويستمر سيرنا في تحقيق الغاية وأداء الرسالة.

ولهذا كان دعاء المؤمن وشعاره الذي يعمل لتحقيقه قوله الحق سبحانه: «وقل رب زدني علماً» وكان العلم الصحيح والمعرفة الحقة هو الخير الذي لا تشبع منه نفس المؤمن.

المثقفون... قراءة في الدور المنتظر

عبدالغني المقرمي

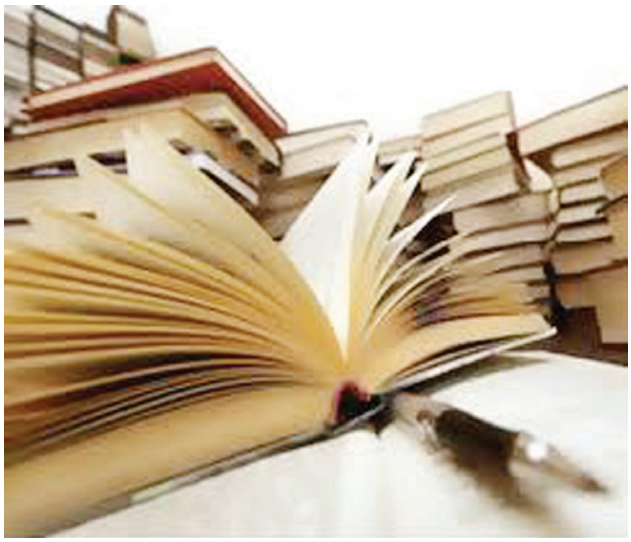

يُنظر دائما إلى المثقف على أنه رجل موقف، قادر على التأثير المناسب في الوقت والمكان المناسبين، وعلى مدى تاريخ الثقافة العربية والإسلامية احتفظت الذاكرة الثقافية بأسماء عديدة لمثقفين جاءوا من مربعات مختلف: علماء، وشعراء، وكتاب، وصحفيين، فكان لهم أثر محمود في مجتمعاتهم، ومثلوا حداة نجاة في أوقات عصيبة، كانت مآلاتها -لولاهم- سيئة مقيتة.

وفي راهن اليمن تطل الكثير من الفتن برأسها منذرة بالويل والثبور، مما يحتم على أهل الرأي من المثقفين أن يقفوا صفا واحدا، مبينين خطر الانجرار إلى مربع العنف والاحترابات التي لن يستفيد منها أحد، وسيخسر الجميع دون استثناء، وعلى هؤلاء تقع مسئولية جسيمة في إشاعة روح التعايش والمحبة بين مختلف أبناء اليمن، وتكريس ثقافة التعايش، والقبول بالآخر، بعيدا عن أدوات العنف.

لقد مثل الشعب اليمني على مدى عقود متطاولة نموذجا حيا للتعايش الاجتماعي، كانت فيه الوحدة الاجتماعية سياجا حاميا يقي مختلف شرائح المجتمع نذر التشتت والصراع، والقارئ في تاريخ اليمن في مختلف مراحله يلحظ دون عناء تلك الوحدة الاجتماعية التي ظلت قائمة على سوقها حتى في أحلك أوقات الصراع السياسي، واستطاع المجتمع اليمني في مختلف مراحله أن ينأى عن دائرة الاحتراب، وأن يجعل من هذه الدائرة نخبوية، وفي أضيق حدودها، ومؤمنا بيقين لا يخالطه ريب أن الصراع السياسي لا ينبغي أن يمتد إلى أصول التعايش والوئام، وأن هذا المجتمع المسلم قائم بإرث كبير تحضر فيه الثقافة والتاريخ والعادات والتقاليد، ويتوجه دين واحد، وهموم مشتركة، واثقا تمام الثقة أن دائرة المؤتلف أعم وأشمل من دائرة المختلف التي تحجمت حتى كادت أن تنطفئ نقطة في محيط الوعي لولا ما نشاهده اليوم من درجات الاستقطاب الحاد التي تريد للصراع أن يتسيد المشهد وأن يسجل أقصى درجة من الحضور.

لقد وقف علماء اليمن على مدى التاريخ ومثقفوه مواقف محمودة في رأب الصدع، وتقريب وجهات النظر، وسعوا - بمختلف مذاهبهم واتجاهاتهم- في إيجاد مساحات شاسعة من الوعي تتسع للجميع، وتتيح للناس - كيفما كانوا- في أن يعيشوا حياتهم، وأن يتعبدوا الخالق جل وعلى كلا بحسب الطريقة التي يراها، مؤكدين على أن الخلاف في التفاصيل أمر مشروع، بل ومحمود لأنه يتيح للكل طريقته في الحياة وفلسفتها، بعيدا عن روح التسلط والاستبداد.

وإذا كان المثقف الحقيقي بما يمتلكه من وعي إنساني يستطيع أن يفرق بين الماء واللبن كما قال المتنبي، فإنه معني بدرجة أساسية في تكريس ثقافة السلم الاجتماعي في مجتمع تتعالى فيه أصوات التخندق بعيدا عن منطق العقل والنقل، وتُدقُ فيه طبول الحرب لحشر الناس في معركة خاسرة، ستقود البلاد والعباد إلى شر مآل، ولا شك أن مكانة المثقفين في بلادنا لا تزال محترمة، وصوتهم لا يزال مسموعا، وكلمتهم لا تزال محل إجلال وتقدير، وهم لهذه الأمور مطالبون في إرشاد الناس وتوعيتهم وتحذيرهم من خطر صراع يقوض السلم الاجتماعي، ويأتي على دعائمه تخريبا وتدميرا.

كما أنهم معنيون بالدعوة إلى الحوار، باعتباره الطريقة المثلى في الخروج بحلول ترضي جميع الأطراف، وأن فرصة الحوار التي تلوح اليوم بطبق من ذهب قد لا تتاح في الغد حين تعلو أصوات البنادق، ويصبح الثار هو العلاقة الوحيدة التي تتسيّد مفاصل المجتمع، وتأتي على اليابس والأخضر من مقدراته، وإذا كان الأمر كذلك؛ فليبدأ المثقفون أنفسهم بإقامة منابر جادة للحوار تنغيا الوصول إلى رؤية أصيلة تحفظ لهذا البلد مكانته التي عُرف بها على مدى التاريخ، وتحافظ على طابع الحكمة التي وصف بها الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم هذا البلد وأهله، وتضع اليمنيين على مشارف سلوك حضاري، يعطي ولا يمنع، ويبني ولا يهدم.

لقد آن الأوان لمثقفينا -على اختلاف توصيفاتهم- أن يخرجوا من صمتهم المطبق، وأن يعلنوها مجلجلة مدوية: أن لا مكان بين أبناء هذا الشعب لثقافة الكراهية وإقصاء الآخر، ولا وقت لدينا لحروب سنكون جميعا وقودا لها، وأن الحين حين عمل وسعي في بناء دولة ديمقراطية مدنية تتسع للجميع، وتمنح الكل فرص الترقي الحضاري والسياسي، وتجعل المتاحات الممكنة في متناول الجميع، ولا شك أن هذا الدور لمثقفينا ضرورة حتمية يفرضها الواقع ويدعو إليها الدين، ولا تقوم سلمية الحياة إلا بها، ذلك أن الكلمة لا تزال تعمل عملها في الناس وعيا وإرشادا، وتثقيفا وتنويرا، ولا تزال بمقدورها رسم خريطة آمنة للخروج باليمن من دوائر الموت والدم والبارود إلى مساحات فسيحة من إخوة الدين وأخوة الدم، وأخوة السلم والعيش المشترك، وهذا الوجب يقع على عاتق جميع المثقفين دون استثناء كلا بحسب موقعه ومكانته ومدى تأثيره، ولا شك في أن التقصير بالقيام بها خيانة للذات أولا وخيانة للكلمة ثانيا وخيانة للوطن الذي يستحق منا كل تضحية، لأنه لا أمان ولا إيمان إلا بوطن آمن يتسع لكل أبنائه، ويمتد في خرائط القلوب مساحات خضراء شاسعة من الخير والازدهار.

لعيني أم بلقيس

لـــهـــا أغـــلـــى حـــبـــيـــبـــاتـــي
بـــدايـــاتـــي ... وغـــايـــاتـــي
لـــهـــا غـــــزوي وإرهـــــاقـــي
لـــهـــا أزهـــــى فـــتـــوحـــاتـــي
وأســـــفـــاري إلـــى المـــاضـــي
وإبـــحـــاري إلـــى الآتـــي
لـــعـــيـــنـــي (أم بـــلـــقـــيـــس)
فـــتـــوحـــاتـــي ورايـــاتـــي
وأنـــقـــاضـــي وأجـــنـــحـــتـــي
وأقـــمـــاري وغـــيـــمـــاتـــي
لـــهـــا تـــلـــويـــح تـــوديـــعـــي
لـــهـــا أشـــــواق أو بـــاتـــي
أشـــــرّق وهـــي قـــدّامـــي
أغـــــرّب وهـــي مـــرآتـــي
إلـــيـــهـــا يـــنـــتـــهـــي روحـــي
ومـــنـــهـــا تـــبـــتـــدي ذاتـــي

أغـــنّـــي ... وهـــي أنـــفـــاســـي
وأســـكـــت وهـــي إنـــصـــاتـــي
وأظـــمـــأ ... وهـــي إحـــراقـــي
وأحـــســـو ... وهـــي كـــاســـاتـــي
أمـــــوت وحـــبّـــهـــا مـــوتـــي
وأحـــيـــا وهـــي مـــأســـاتـــي

تـــروّيـــنـــي لـــظّـــى وهـــوى
وأشـــــدو ظـــامـــئـــا : هـــاتـــي
فـــتـــقّـــصـــيـــي كـــعـــادتـــهـــا
وأتـــبـــعـــهـــا كـــعـــاداتـــي
وأغـــــزل مـــن روايـــحـــهـــا
مـــجـــاديـــفـــي ومـــرســـاتـــي
هـــنـــا وهـــنـــاك مـــولاتـــي
وأســـــأل : أيـــن مـــولاتـــي ؟

أنـــا فـــيـــهـــا وأحـــمـــلـــهـــا عـــلـــى أكـــتـــاف آهـــاتـــي
عـــلـــى أشـــــواق أشـــــواقـــي
عـــلـــى ذرّات ذرّاتـــي
وأذوي ... وهـــي تحـــمـــلـــنـــي
فـــتـــنـــمـــو فـــي جـــراحـــاتـــي
وأســـــأل : أيـــن ألـــقـــاهـــا ؟
فـــتـــغـــلـــي فـــي صـــبـــابـــاتـــي
وتـــرنـــو مـــن أســـى هـــمـــســـي
ومـــن أحـــــزان أوقـــاتـــي
ومـــن صـــمـــتـــي كـــتـــمـــثـــال
أشـــكّـــل وجـــهـــه نـــحّـــاتـــي
وتـــبـــدو مـــن شـــدا غـــزلـــي
ومـــن ضـــحـــكـــات حـــلـــواتـــي
ومـــن نـــظـــرات جـــيـــرانـــي
ومـــن لـــفـــتـــات جـــاراتـــي
ومـــن أســـمـــار أجـــدادي
ومـــن هـــذيـــان جـــدتـــي
ومـــن أحـــــلام أطـــفـــالـــي
ومـــن أطـــيـــاف أمـــواتـــي

هـــنـــا مـــيـــلاد غـــالـــيّـــي
هـــنـــا تـــاريـــخـــهـــا الـــعـــاتـــي
هـــنـــا تمـــتـــدّ عـــاريـــة
وراء الـــغـــيـــهـــب الـــشّـــاتـــي
أحـــنّ إلـــى الـــغـــد الأهـــنـــى
فـــيـــمـــضـــي قـــبـــل أن يـــاتـــي

تعـــدين أذن بقرة:
ديوان جديد للشاعر هاني الصلوي

عن مؤسســة أروقة للدراســات والترجمة والنشــر بالقاهرة صدرت مؤخراً مجموعة « تعدين أذن بقرة « للشــاعر اليمنــي هاني الصلوي وهي المجموعة الخامســة للشــاعر بعــد مجموعاتــه : علــى ضفة في خيــال المغني وليال بعد خولة ومــا لاينبغي أن يقال ، وغريزة البيجامة .

تقــع المجموعة في 146 صفحة من القطع المتوســط وقــد ظهرت في طبعــة أنيقة ،وجــاءت في مجموعة أقســام قسمان كبيران هما : تســويف أو الحرب ضــم هذا الجزء نصاً متناً هو نص « تســويف أو الحرب» إلــى جانب نصين هما ســاعة الصفر ، ورصاصة الرحمة ، ثم القسم الآخر الذي سماه : سيرة جدي من القبر إلى حضنها ويضم جملة من النصوص منها : النسيم وورد غالب ومقطع من ندم جدي . إلى جانب نصوص أخرى ظهرت بمثابة فصول شــعرية صغيرة منها : لو لم تخطط لإنجاب طفلــة مصابة بالســكر ، وتعدين أذن بقرة ، لكي يهــدأ الأرنب في الحقيبة ، شــجرة لا أعرف ، وليلة بعيدة أو حبة ذرة ، يتمطى عارياً في الدقة ، ومســاء الخير نفسها ، إلى جانب نصوص أخرى .

الجديــر ذكــره أن هذه المجموعة قــد أتت بعد تحولات شــعرية كثيرة مر بها الشــاعر الذي يعد من أهم المهتمين بالنص الإلكتروني على مستويات عدة إلى جانب كونه من أهم كتاب القصيدة الجديدة .

النور

صدر العدد الجديد من مجلة النور، مشتملا على عدد من التناولات السياسية والفكرية والتربوية والاجتماعية، ومنها: ثورة سبتمبر إخفاقات الماضي وتحديات المستقبل- معادلة الصراع مع العدو الصهيوني- اليقين زاد السير إلى الله- الإصلاح إنجازات ملموسة.

كما اشتمل العدد تشكيلة متنوعة من التحليلات الإخبارية والفتاوى الشرعية.

الاعلام الخليجي يؤكد وقوف دول التعاون مع اليمن

تحدثت الصحف الخليجية في افتتاحياتها خلال الأسبوع الماضي عن خطر محاصرة الحوثيين لصنعاء بقوة السلاح ومحاولة فرض أجندة خارجية بالمنطقة، وذكرت الصحف أن أمن اليمن مرتبطة بأمن الجميع، ودعت إلى تفويت الفرصة على اللاعبين من الخلف باستغلال الظروف وتفجير اليمن، واعتبرت أن الحوثي يضع اليمن أمام خيار الاستجابة لطلباته التي لا تتناسب مع وزنه السياسي في المجتمع.

ياسر عقيل

فقد قالت صحيفة الرياض السعودية : «إن موازين القوى وتغيرات المفاهيم قد تغيرت داخل اليمن بحيث شهد تطورا في الوعي واكتسب مناعة في مواقف خطيرة من أن ينزلق إلى حرب أهلية تقودها قبائل وجماعات طائفية».

وأضافت صحيفة الرياض في مقالها الافتتاحي تحت عنوان « اليمن.. من الشيوعيين.. إلى الحوثيين!!»: تراكم أحداث المنطقة ومحيطها الإقليمي وعدم القدرة على حماية الحدود المتسعة البرية والبحرية جعل الحوثيين يديرون لعبة ما جرى في العراق وسورية والصومال محاولين تحويل المذهب الزيدي إلى تبعية للمذهب الجعفري في إيران».

ومضت قائلة: « إن العملية بذاتها ليست دينية بل هي سياسية مذهبية رغبت إيران أن تسيّل أموالها ورعايتها في خلق بؤر تطوق بها دولا عربية أخرى ضمن هدف نشر ثورة الخميني، وكان خيارها الأول على اليمن فكان أول بنود عملها»..

وتابعت: «الحوثيون لهم مؤيدون وأنصار، وربما ليس فقط من الإخوة الزيديين، وإنما من جماعات منتفعة محسوبة على تيارات وأفكار دخلت مزادات السياسة بمغريات المال».

وأوضحت صحيفة الرياض السعودية: «إن الدول الخليجية طرحت مشروع مصالحة ودعم مادي ومعنوي لأن نظرتها لليمن مرتبطة بأمن الجميع وتفويت الفرصة على اللاعبين من الخلف باستغلال الظروف وتفجير اليمن».

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول: «يبقى الأمر معلقاً على اليمنيين أنفسهم بالخيار الواقعي بمن يريد التصعيد ومن يدرأ المشاكل، وهنا لابد من وقفة حقيقية لا تراعي منطلقات الأشخاص وأهدافهم، ولا من يحركهم ، وإنما فهم واقع غيرهم في محيطهم العربي، وكيف انتهت إليه الأمور في تلك البلدان».

نقيض مذهبي..

إلى ذلك دعت صحيفة «الوطن السعودية» الرئيس عبدربه منصور هادي إلى عدم إشراك جماعة الحوثي في الحكومة أو العملية السياسية بشكل عام، طالما بقيت جماعة مسلحة ولم تتحول إلى حزب سياسي.

وطالبت الصحيفة في افتتاحيته لها الجمعة الماضية بعنوان «الحوثيون» إصرار على تدمير اليمن»، إلى التعامل معهم وفق ضرورة «قطع رأس الأفعى»، حتى لا تتكرر تجربة «حزب الله» في اليمن ويصبح هدف الحوثيين الأول والأخير التعطيل، والتفرد بالسلطة، والاستقواء حتى على الدولة، ناهيك عن انتهاج الابتزاز السياسي منهاجاً لوجودها في السلطة.

وأوضحت صحيفة الوطن: «إن في سيطرة الجماعة المسلحة لعدد من المحافظات اليمنية، صورة من صور استدعاء نقيضها المذهبي، والمقصود هنا «تنظيم القاعدة»، لخلق بؤرة صراع ربما تتطلب مواجهتها عقوداً من الزمان.

وقالت الصحيفة: يتضح جلياً، بدون أدنى شك، سقوط المشروع الحوثي في اليمن، لعدم جديته، وعدم وجود أرضية خصبة تمثل حاضنة شعبية للنضال – الوهمي – الذي تسعى جماعة الحوثي «أنصار الله» للتصوير له على أرض اليمن السعيد.

ومضت قائلة: تلقف هموم الشارع اليمني كان مرتكزاً هذه المرة لرحلة الحوثي، الذي وبكل أسف، عاد يُحيي شعارات «الصرخة»، التي صدحت حينا في طهران على السنة أنصار الخميني. الشعار الذي لا يتجاوز كونه ظاهرة صوتية لا أكثر.

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها قائلة: «وفي الأمر أيضاً، استدعاء حتمي لتفهم الإدارة اليمنية، بتبعية الجماعة، لعدة أطراف ليست إيران وحدها، ويبرز في هذا الإطار النظام اليمني السابق، الذي أبقى على الجماعة طوال عقود مضت، كـ«دجاجة تبيض ذهبا»، لابتزاز أطراف داخلية وإقليمية، ومناكفة بعض الرموز السياسية من أجل الوصول للتوريث.

وباء خطير..

وقالت صحيفة عكاظ: «لم يعد السكوت على ما يقوم به «الحوثيون» في اليمن ممكناً أو مقبولاً بأي حال من الأحوال.. فقد تجاوز الأمر كل الحدود.. وأصبح الوضع هناك لا يهدد اليمن وحده ويقض مضاجع اليمنيين فحسب.. ولكن يهدد دول الجوار بل والمنطقة على حد سواء.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها بعنوان «التحرك المطلوب لإنقاذ اليمن» : هذا الوباء الخطير الذي يتعرض له اليمن يفرض على دول المجلس ومن ورائها الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية اتخاذ موقف جماعي موحد يقمع تلك الفوضى ويوقفها عند حدها ويحمي اليمن من المصير الذي يقوده إليه الحوثيون.

واختتمت الصحيفة قائلة: وإذا تأخر هذا العمل ولا نظنه سيتأخر فإن على الجميع أن يدفعوا ثمن توانيهم وسكوتهم وقبولهم بعربدة إيران في المنطقة.. وخلطها للأوراق.

وقالت عكاظ أيضاً في افتتاحية سابقة صحيفة: إن العناية بالقضايا اليمنية أمر طبيعي يتفق مع أهميته، إقليمياً ودولياً، وتزداد تلك الأهمية في الظروف الحالية التي تواجه فيها المنطقة من العالم، الإرهاب والمجموعات الخارجة على القانون.

منعطف خطير..

واعتبرت صحيفة «الخليج الإماراتية» المصالحة مفتاح المستقبل لليمنيين، ومن دونها لن يكون اليمن قادراً على أداء دوره القومي وتحت عنوان «من أجل استقرار اليمن» كتبت صحيفة «الخليج» في افتتاحية لها «يمر اليمن بمنعطف خطر يتطلب إعادة قراءة ما يعتمل في الوطن العربي من مآس لتجنب الوصول إليه، فالوطن العربي المضطرب في كل من سوريا والعراق وليبيا وبلدان أخرى يعج بالمآسي، والخوف أن يتعامى الأشقاء في اليمن عما يحصل في هذه البلدان ويقعون في الكارثة والأخطاء نفسها».

وقالت الصحيفة: «يستحق الشعب اليمني أن يحظى بحياة أفضل من هذه التي يعيشها اليوم، والحياة الأفضل لن تتحقق في ظل التجاذبات التي تفرق القوى السياسية وتدفعها إلى التمترس خلف مصالحها وتتناسى مصالح الشعب، ويستحق الشعب اليمني أن يقطف ثمار ثورته التي خرج من أجلها قبل أكثر من ثلاثة أعوام بهدف التغيير، وأن يجني ثمار ما خرج من أجله بمزيد من الاستقرار والأمان».

وأضافت: «عاش اليمنيون أكثر من خمسين عاماً وهم ينتقلون من حمام دم إلى آخر وقد أنهكتهم الصراعات وحصدت عشرات الآلاف من الأبرياء، وقد حان الوقت لتعلي الأطراف السياسية المتصارعة مصالح الوطن على مصالحها، وأن تبدأ بمعالجة ما علق بتجربة الثورة والجمهورية من أخطاء، وأن تدرك أن الانزلاق إلى دوامة العنف لن يبقي اليمن كما هو اليوم».

واعتبرت الصحيفة أن ما نشاهده اليوم من احتجاجات وعنف ومحاصرة للعاصمة صنعاء من قبل مسلحين من خارجها، والتهديد باقتحامها عنوة تحت دعاوى «التصعيد الثوري» إنما يؤكد أهمية الدعوة إلى اصطفاف سياسي وشعبي كبير من شأنه تجنيب البلد مآسي الذهاب إلى الفوضى والتشرذم والتفكك.

ومضت قائلة: «لا يمكن لليمن أن يبقى أسيراً للفوضى وعدم الاستقرار، فكلما زادت الفوضى تراجعت فرص وصول البلاد إلى بر الأمان، وقد حان الوقت لتقدم الأطراف المتصارعة مصالح بلدها على مصالحها الشخصية».

اصطفاف وطني..

من جهتها قالت صحيفة «البيان» الإماراتية: «إن اليمن يواجه تحديات سياسية واقتصادية وأمنية، تحتم على جميع مكوناته الاصطفاف خلف قيادته، ونبذ الجميع لخلافاتهم والتعامل بأكبر قدر من المسؤولية الوطنية والحكمة، لتجاوز الصعاب التي تعرقل مسيرة اليمن السياسية والاقتصادية، وتفويت الفرصة على كل من يهدف إلى تقويض المرحلة الانتقالية وتقويض أركان الدولة اليمنية الموحدة.

وأضافت الصحيفة في افتتاحيتها بعنوان «السبيل إلى استقرار اليمن» كما يحتم المشهد الراهن على الجميع، التكاتف لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، باعتبارها الحل الأمثل لتحقيق الأمن والاستقرار وخلق مستقبل جديد للجميع، تسوده الأخوة والعدالة والاستقرار والسلم الاجتماعي والعيش المشترك، ويخلو من سفك الدماء والمشاحنات.

وأوضحت الصحيفة: أنه يتوجب على الحكومة تقديم الدعم اللازم للمؤسستين الدفاعية والأمنية، لمحاربة الإرهاب وحماية أمن واستقرار ووحدة الأراضي اليمنية، لأن ذلك يعود بالنفع والخير لبس على اليمنيين وحدهم فحسب، بل على المنطقة برمتها وعلى السلام العالمي.

وقالت الصحيفة: إن المتأمل للوضع الحالي في اليمن يدرك جيداً أن هذا البلد تستهدفه قوى وعناصر لا ترجو له خيراً، ولا تكترث لما فيه صالح أبنائه، بل إنها تسعى جاهدة لتقويض كل خطوات تقدمه نحو مستقبل مشرق، يعيد لليمنيين الراحة والطمأنينة، وهذا يجعل الوحدة والتعاضد هما الحل الأمثل للقضاء على كافة المخططات الرامية إلى تقسيمه أو تفتيته أو إضعاف وجوده.

إيجاد مخرج آمن..

إلى ذلك دعت صحيفة «الراية» القطرية في افتتاحيتها: إلى إيجاد مخرج للأزمة اليمنية بقبول جميع الأطراف الدخول في حوار صريح وواضح يقود للالتزام بمقررات الحوار الوطني التي تشكل الأساس لحل أي خلافات باعتبار أن جميع الأطراف اليمنية قد ارتضت هذا الحوار الذي يحظى برعاية خليجية ودولية.

وتحت عنوان «إنقاذ اليمن مسؤولية الجميع» كتبت الصحيفة القطرية في افتتاحيتها قائلة :» من المهم أن يدرك القادة اليمنيون من الحكومة والحوثيين وزعماء القبائل أهمية إيجاد مخرج ناجع من الأزمة الحاليّة التي استفحلت بعد دخول الحوثيين في اعتصامات وتظاهرات مفتوحة بصنعاء ورفضهم مقررات اللجنة الرئاسيّة التي حدّد لها الرئيس هادي.

وحذرت الصحيفة القطرية من خطورة دخول اليمن في نفق مظلم إذا لم يتوصل الطرفان (الحكومة والحوثيون)، إلى حل وعودة الأمور إلى الوراء بعد صدور نتائج الحوار الوطني التي ارتضاها الجميع أساسًا لحل أزمات اليمن .

وقالت: «إن ما يحدث الآن من تجييش للشارع من قبل الحوثيين يُمثل خروجًا عن الإجماع اليمني، وليس هناك ما يبرّر هذا المسلك خاصة أن الحكومة من جانبها قد التزمت طريق الحوار ووافقت على مبدأ تشكيل حكومة إنقاذ وطني وفقًا لمقرّرات الحوار الوطني».

وحملت الصحيفة القطرية في الختام القادة اليمنيين، خاصة الحوثيين، مسؤولية عودة العملية السياسية باليمن إلى مسارها الصحيح وطالبتهم بالاستجابة إلى صوت العقل والعودة إلى الحوار مع الحكومة.

حوثيون أم تتار..

وقالت صحيفة «السياسة» الكويتية: «إن ثمة حقيقة لا يمكن لعاقل إغفالها، وهي أن اليمن المستقر يعني استقراراً لدول الخليج العربي بسبب الجغرافيا والعلاقات الاجتماعية، والعديد من القواسم المشتركة الجامعة، ولذلك عندما يولي "مجلس التعاون" جاره اهتماماً كبيراً فهو يعمل على حفظ أمنه القومي.

وأضافت الصحيفة في افتتاحيتها تحت عنوان «حوثيون أم تتار؟»: هذه الحقيقة تفرض علينا النظر بحذر شديد إلى متغيرات المشهد اليمني فكأننا اليوم أمام تتار جدد يعملون للقضاء على الدولة سعياً لإقامة رأس جسر يعبرون عليه إلى المنطقة، هؤلاء التتار الجدد هم جماعة عبدالملك الحوثي الذين دأبوا طوال السنوات الماضية على إفشال كل الحلول التي وضعت لحل الأزمة، ومنعوا قيام سلطة مركزية قوية للدولة وهم بممارساتهم تلك لا يختلفون عن تنظيم القاعدة، كأنهما وجهان لعملة إرهابية واحدة.

وتساءل كاتب الافتتاحية رئيس التحرير أحمد الجارالله قائلاً: ألم تعلن جماعة الحوثي صراحة رغبتها بتقسيم اليمن، واستخدمت النعرات الطائفية والفئوية لإحداث شرخ عميق في المجتمع؟ ألم ترفض كل المقترحات التي قدمت لمؤتمر الحوار وكانت الفريق الأكثر شغباً فيه وتعطيلاً له، ألا ينسخ عبدالملك الحوثي في خطاباته حركات وسكنات حسن نصر الله، كأنهما خريجا مدرسة الاستخبارات نفسها.

وقال أحمد الجارالله: «منذ وضعت المبادرة الخليجية حداً لأعمال العنف في اليمن رفضت جماعة عبدالملك الحوثي الانضمام إلى بقية مكونات المجتمع لأنها لا تملك زمام أمرها، كما هي حال القوى السياسية الأخرى، وتعمل على تنفيذ أجندة إيرانية واضحة الأهداف، وهي الإبقاء على اليمن بؤرة توتر في المنطقة يمكن من خلالها النفاذ إلى الخليج العربي.

واختتم الجارالله قائلاً: «ما تمارسه جماعة الحوثي في اليمن، وبأوامر مباشرة من طهران يصب بنهاية المطاف في إنجاح المشروع الإسرائيلي الذي لا يختلف في جوهره عن المشروع الفارسي، أي تقسيم المنطقة إلى كانتونات مذهبية متناحرة».

خطر القاعدة والحوثيين..

وقالت صحيفة «الشرق السعودية: «مرّت أربع سنوات على اندلاع أحداث كبيرة عاشتها اليمن، لكن هذا البلد مازال يعاني عدم الاستقرار السياسي والأمني، وفرض هذا الوضع المضطرب على الحكومة اليمنية والجيش مواجهة تحديات كبيرة على جبهتين في ظل أخطار تهدد أمن ووحدة البلاد.

وأضافت الصحيفة في افتتاحية تحت عنوان (مطرقة الحوثيين وسندان القاعدة)، :» الأمر يتعلق بخطر تنظيم القاعدة الإرهابي في الجنوب والوسط وخطر الحركة الحوثيّة الذي وصل إلى العاصمة صنعاء مؤخراً بعد تصعيد من قِبل الحركة، هذا يعني أن اليمن بات بين مطرقة الحوثيين وسندان القاعدة».

وقالت الصحيفة: «إن الحوثيين، وبسبب الدعم الذي يتلقونه من إيران إضافة للتبعية السياسية والأيديولوجية لحكام طهران، خرجوا عن مقررات الحوار الوطني ويريدون فرض أجندتهم على اليمن عبر القوة العسكرية وغير العسكرية ويضعون العراقيل في وجه أي حلول لمشكلات البلاد السياسية والاقتصادية».

ورأت الصحيفة أن الحركة الحوثية تضع اليمن أمام خيار الاستجابة لطلباتها التي لا تتناسب مع وزنها السياسي ولا حجمها في الشارع أو الفوضى كالتي يمارسها حلفاء إيران في لبنان والعراق وسوريا.

متى تتحقق الحكمة اليمانية!؟

زيد الشامي

على الرغم من قتامة المشهد العام في اليمن، وزيادة الاحتقان، وتخوّف العقلاء، فإن الأمل لم ينقطع بأن الأمور ستتجه نحو الانفراج، فلا يبدو الخلاف جوهرياً حول معظم القضايا المطروحة على الساحة اليمنية؛ وعلى الأقل من الناحية النظرية.

في مؤتمر الحوار الوطني نوقشت كل القضايا والمعضلات القديمة والمتوقعة، ووصلت المكونات المشاركة فيه إلى حلول توفيقية، وكان المفترض الإسراع بتنفيذها وعدم إتاحة الفرصة لأي طرف للتنصل من التزاماته أو السماح بتأجيلها، أو افتعال مشكلات جديدة، أو استغلال حوادث هنا أو هناك للنكوص عنها، وعلى جميع القوى السياسية استدراك ما فات وعدم إضاعة الوقت في التلاوم والعتاب.

المبادرة التي قدمتها اللجنة الرئاسية وشاركت فيها مختلف المكونات تمثل أرضية مناسبة للخروج من حالة الإنسداد، وبالإمكان التعديل عليها، وأي مبادرات جديدة يحسن أن تكون مكمّلة ومحسّنة لها، ويمكن الجمع بينها وبين ما جاء في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني، نحتاج فقط إلى الحكمة والعقل والمنطق، والبعد عن الأنانية، وتغليب المصلحة العامة، والترفع عن المصالح الخاصة الضيقة.

التعبير عن الرأي حق كفله الدستور والقانون، ولا حاجة للعنف والتلويح باستخدام القوة، ولا مبرر لتعطيل المصالح العامة والخاصة، وباب الحوار يجب أن يظل مفتوحاً للوصول إلى حلول تحقق مصالح الشعب وتحفظ السلم الاجتماعي وتطمئن المواطنين على أنفسهم وممتلكاتهم، والحياة العامة يجب أن لا تتوقف؛ لأن توقفها يزيد من المعاناة ويضر بمعيشة الناس.

نشعر بالحزن والأسف للتصعيد الذي حدث وردود الفعل عليه، ونؤكد على حرمة سفك الدماء، فكل يمني يصاب أو يستشهد خسارة على اليمن، إذ يجب الحرص على الجميع مواطنين أو عسكريين، كما أن المحافظة على السلم والاستقرار ضرورة ومسؤولية لا ينبغي التفريط فيها، وتبدو الحاجة للحكمة والصبر اليوم أكثر من أي وقت مضى، ويظل أملنا كبيراً بأن اليمنيين لن يسمحوا أن ينزلق وطنهم نحو الهاوية، فلنهزم الشيطان وننتصر على أهواء النفس ونحافظ على بلادنا ونجنّبها مخاطر الفتنة والاحتراب، ونقطع كل ذرائع التدخل الأجنبي الذي لم تجنِ منه الشعوب إلا الويلات.

ندرك جميعاً المسؤولية التي تقع على الأخ رئيس الجمهورية الذي يحتاج إلى المؤازرة والتسديد والتعاون ليقود السفينة إلى بر الأمان، ونثق بأن تحليه بالصبر والحكمة ليس ضعفاً؛ وإنما بسبب حرصه على عدم إراقة الدماء ويُحمَد له هذا، وعلى الجميع ضبط النفس وعدم الدعوة أوالتحريض على العنف، حيث أن خيارات تحقيق المطالب المشروعة يمكن الوصول إليها بالطرق السلمية، ولا بد من تهيئة الظروف لاستكمال استحقاقات المرحلة الانتقالية والوصول إلى الاستفتاء على الدستور ثم إجراء الانتخابات، ولن يتم هذا إلا بالأمن والاستقرار وبسط سلطة الدستور والقانون على الجميع، وعدم افتعال مشكلات جديدة تطيل أمد المعاناة، وتجعل اليمنيين يراوحون في مكانهم...

الصحوة

الخميس 16 ذو القعدة 1435هـ
الموافق 11 سبتمبر 2014 -
العدد (1440)

الأكوع: الاعتداء على أي موظف بالكهرباء يمثل اعتداء على كافة الموظفين

زار نائب رئيس الوزراء وزير الكهرباء والطاقة المهندس عبدالله محسن الأكوع، الاثنين، عدنان المداني أحد موظفي المؤسسة العامة للكهرباء الذي تعرض لاعتداء غادر الأحد الماضي.

وخلال الزيارة اطمأن على صحة المداني وقال ان الوزارة بكل موظفيها فجعت بالحادث وأضاف الأخ نائب رئيس الوزراء وزير الكهرباء والطاقة قائلا: أي اعتداء على أي موظف في الوزارة يمثل اعتداء على كافة موظفي الوزارة كما ادان وبشده هذه الاعمال والتي وصفها بالجبانة.

وفي بيان نشره موقع «الثورة نت» أكد الأكوع على دور الوزارة متابعتها للحالة الصحية للمريض معبراً عن تقديره الكامل لجهود جميع الموظفين في المؤسسة وتقته بادائهم.

الآن في المكتبات والأكشاك جديد مجلة «النور»